المجتمع

العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس









بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)

رواه البخاري

****

في هذا العدد

☐ امريكا لم تتغير ... هذا هو موضوع التعليق الاسبوعي لهذا العدد. ويتناول بالتحليل دعاوى تغيير السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء النفط العرب في ليبيا . ص ٦

☐ القى الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة عن الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة . وفي هذا العدد مطلع المحاضرة الذي يمثل منهج التلقى .. والفهم في الكتاب والسنة ص ١٤

☐ يزور الكويت الامين العام لجمعية اتحاد العلماء في باكستان ... وقد اجرت « المجتمع » معه مقابلة تناولت عددا من القضايا التي تهم المسلمين . ص ١١

☐ استانف اليهود خطتهم في الاستيلاء على الاراضي العربية عن طريق الشراء بواسطة سماسرة عرب وتركزت المحاولة الان على طولكرم في فلسطين . وجنوب لبنان ص ٤٠

☐ أذاع الاستاذ المودودى بيانا اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور . حدد فيه الخطوط العريضة لاعمال المؤتمر .. وما ينبغي ان يفعله المؤتمرون ص ٢٠

☐ وقفة مع آيات من كتاب الله .. موضوع كتبه الدكتور مصطفى عبد الواحد « للمجتمع » وهو يعيش مع الآيات الاخيرة من سورة الفتح ص. ٢٦

☐ طالع ايضا في هذا العدد ابواب الاسرة — والادب — والجيل الجديد — وكلمات للحوار — ورياض المؤمنين — ومفكرة المجتمع — ومواقف ذات عبر .



العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

من «المجتمع» لقرائها

في اضطرار ضاغط — دعت اليه زيادة التكاليف وارتفاع اسعار الورق — قررت « المجتمع » ان يكون سعر المجله ابتداء من هذا العدد ١٠٠ فلس

واذا ناسف لهذا القرار نثق بان اصدقاءنا القراء سيقدرون هذا بمجلتهم لانها صلة تتجاوز الحدود التجارية الى آفاق الاخاء الاسلامي والدعوة الاسلاميه .

****

زاوية المحرر

الاقامة الدائمة والامتداد الفاضل

الاتجاه الى منح الاخوة العرب — غير الكويتيين — الاقامة الدائمة في الكويت .. ومنح الذين قضوا منهم سنوات طويلة في خدمة الكويت الجنسية الكويتية .

هذا الاتجاه طيب وينطوي على وعي .

فان عروبة الخليج تتعرض لمخاطر شتى اليوم وغدا .

وتوفير الاستقرار للاخوة العرب يعين على الحفاظ على عروبة خليجنا وأصالته .

لكن هذا الانجاز الكريم او الخطوة الايجابية يمكن ان تتحول الى كارثة ساحقة ما حقة .

فالهجرة « الفاسدة » الى الكويت تمثل امتدادا محطما ومدمرا قادما من البلدان العربية الى بلادنا .

ان الاقامة الدائمة لاينبغي ان تكون « فسادا دائما » يخرب البلاد باسم العروبة او باي اسم اخر .

من الاحصاءات ومن الدراسات المتنوعة لمجلس التخطيط تبين ان الهجرة — غير المنضبطة — الى الكويت كانت سببا اساسيا في انتشار الجريمة والفساد والتمزق الاجتماعي ، والبلبلة الاخلاقية .

هذه حقيقة سيؤدي اغفالها الى دفن الكويت في مشكلات اجتماعية معقدة ومهلكة .

مرحبا بالاخوة العرب .

ولكن يجب ان يكون هذا الامتداد العربي فاضلا . ومشرفا وبناء يثرى الكويت بالفضيلة كما يثريها بالكفاءة .

لا نريد ان نفقا اعيننا بايدينا . ونجلب الى بلادنا « عدوى » الامراض الاجتماعية والاخلاقية .

وهذا الانضباط يمكن تحقيقه في مجالين :

● مجال الكويت .. اذ يتعين على المسؤولين في كل مرفق ووزارة اشتراط « الخلق والسمعة الطيبة » فيمن تريد استقدامه .

● ومجال البلدان العربية الاخرى .. اذ يجب عليها ان يكون امتدادها مشرفا وفاضلا . لان الانواع الرديئة من الناس تؤذى الكويت . وتؤذى سمعة البلاد التي قدموا منها .

رابطة العالم الاسلامي تدعو جمعية الاصلاح و « المجتمع » للاشتراك في مؤتمر المنظمات الاسلامية

وجهت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة دعوة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » للاشتراك في مؤتمر المنظمات والجمعيات الاسلامية في العالم الذي سينعقد ما بين السادس والعاشر من الشهر القادم ابريل ١٩٧٤ .

وسيبحث هذا المؤتمر احوال المسلمين .. ومشكلات الاقليات الاسلامية . ووسائل نهضة المسلمين .

وسوف يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي .

ومجلة المجتمع يمثلها رئيس تحريرها السيد مشاري محمد البداح .

ونأمل لهذا الاجتماع كل نجاح ، وانها لخطوة طيبة أن تجتمع المنظمات الاسلامية لتنسيق الجهود والعمل على اعلاء كلمة الله .

منع الفساد في منطقة سلوى ..

اتخذ مجلس الامة يوم السبت ١٣٩٤/٢/١٥ قرارا بازالة الفساد في منطقة سلوى ، بناء على اقتراح تقدم به عدد من النواب أشاروا فيه أن ابقاء الفساد في سلوى يخالف الشعائر الاسلامية .

وهذا مكرمة من مكارم مجلس الامة وخاصة الذين تقدموا بالقرار ، وبقي دور وزارة الداخلية أن تجتهد في تنفيذ قرار مجلس الامة وهي بهذا تعمل على حماية الخلق والفضيلة من عبث العابثين . هذا ولقد أشار النواب الى الدائري السادس كذلك .

ويجب أن يحرص مجلس الامة الى ازالة اسباب الفساد .

يجب أن تخضع الافلام السينمائية لرقابة ساهرة وجادة في الاصلاح ، وأن تخضع أجهزة الاعلام كالاذاعة والتلفزيون الى مراقبة فعالة .

وأن تتق الله كثير من الصحف والمجلات التي تنشر ما يتعارض مع خلق وعقيدة بلدنا .

وآن الاوان لينهض أهل الغيرة ويتعاونوا في وضع حد لهذا التدهور والوقاية خير من العلاج ، ومعظم النار من مستصغر الشرر .



فئران السفينة والبطل الغائب

● شنت بعض الاقلام حملات ضد النظام السابق في مصر . ومن هذه الاقلام .. صالح جودت . وتوفيق الحكيم . وعلي امين واخرون .

□ تقويم أي فترة تاريخية — بموضوعية وتجرد — قضيه من حق الناس ان يطرحوها للنقاش .. اقرارا وانكارا . لكن الامر غير الاخلاقي ان يتحول مادحو النظام الى ناقدين له .

فهؤلاء الثلاثة — وغيرهم — كانوا يجيدون مدح النظام باسراف . وفجاة تحولوا اليوم الى نقاد شجعان

ان هناك مثلا يضرب في مثل هذه الحالات وهو : ان فئران السفينةتظل تاكل من السفينة .. حتى اذا غرقت قفزت الفئران الى سفينة مجاورة لتواصل مهمة الانتفاع بما فيها .

ومن الخطا ان نتصور نم هؤلاء اليوم للنظام ينطوي على شيء مفيد . فان الخطا لا يعالج بخطا اخر .

بيد ان هذا ما حدث الا في غيبة البطل الذي يجب ان يتكلم الان . ان الكلمة اليوم .. ليست لفئران السفينه . وانما للصامدين الذين ثبتوا حين فزع الناس . واعرضوا عن موكب المدح في وقت اصبح فيه المدح جواز مرور .. للارتزاق والمناصب . اننا نردد مع عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — اللهم انا نعوذ بك من ضعف التقى وجلد الفاجر .

الشيوعيون والمتأمركون

● دخل الشيوعون والمتأمركون في المنطقة في جدال حاد حول افضلية الروس والامريكان للمنطقة .. كل فريق يفخم اولياءه بحماس .

□ « يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ، ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له . وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب » .

الذين لا يساعدون انفسهم !

● قررت دول السوق الاوربية التسع التعاون مع الدول العربية باستقلال عن وصاية امريكا .

□ غريب امر العرب

اوربا — بمنطق مصالحها — تريد ان تستقل عن امريكا وتتعامل مع العرب مباشرة .. وهذا كسب للعرب .

ولكن في الوقت ذاته ثمة اتجاهات عربية تريد اخضاع اوربا من جديد للوصاية الامريكية، عن طريقالتمكين للنفوذ الامريكي على مناطق البترول في المنطقة العربيه .

ومن قبل قطعت افريقيا علاقتها بالعدو الاسرائيلي .. وقبل ان تنتهي مراسيم القطع ارتفعت اصواتعربية تنادي بالصلح مع العدو !!



حين ادركه الغرق

● دعا الامبراطور هيلاسلاسي الى حياة دستورية في الحبشة ودعا رئيس وزرائه الى حرية الصحافة.

□ هكذا يظل الحكم الاستبدادي المطلق يتمتع بالاستبداد والقهر ،حتى اذا ادركه الغرق تذكر ان للناس حريات وحقوقا يجب ان تلبى .

لكن التاريخ لايرتشى بهذه الوعود فكاي من طاغية استبد .وظل في عماه السياسي حتى تجاوزته الظروف والاحداث .. فلما استيقظ على دوي التغييرات .. لم ينفعه الاستدراك .

وبمناسبة ثورة الطلبة والعمال في اثيوبيا . يلاحظ ان هذه الظاهرة قد انتشرت في افريقيا .

— ثورة الطلبة والعمال في اثيوبيا

— ثورة الطلبه في كينيا .

— انتفاضة الطلبه في السودان مما ادى الى اغلاق جامعة الخرطوم الى اجل غير مسمى .

التعليق السياسي الاسبوعي

امريكا .. لم تتغير واحترموا .. قراراتكم !!

لماذا يرفع الحظر عن امريكا ؟

يقول أناس : ان امريكا تغيرت ومشت خطوات في طريق تحقيق الاهداف والاماني والتطلعات والامال العربية .

ولا بد — وفق هذه النظرية العلمية !! — من ملاقاتها في منتصف الطريق حتى تكمل — اى امريكا — مسيرتها في تحرير الارض العربية وعودة القدس للسيادة الاسلامية ، وحتى ترد للشعب الفلسطيني حقوقه كاملة !

والحقيقة أن امريكا لم تتغير . ولم يطرأ على سياستها تعديل لصالح العرب .

ومن الذكاء السياسي أن نتعامل مع الحقائق .. لا مع الاوهام .

امريكا لم تتغير .. وهذه هي الادلة :

١ — في لقائه مع الرئيس السادات قال الصهيوني الملتزم هنري كيسنجر « ان سياسة امريكا الخارجية تجاه الشرق الاوسط . وتجاه امن اسرائيل تحتاج الى زمن طويل حتى تتغير ، اذ تغيرها مرتبط بتغيير مراكز القرار في امريكا .. ومراكز القرار هي مجلس الشيوخ . ووكالة المخابرات المركزية . ووزارة الدفاع .. والبيت الابيض »

فهل تغيرت مراكز القرار في امريكا ؟

ان الحركة الصهيونية تعمل منذ عشرات السنين في هذه الاجهزة وتتغلغل فيها . ولا يمكن ان تنتقل هذه الاجهزة من التأييد المطلق للعدو .. الى الوقوف بجانب العرب في لحظات او ايام .

هذه امان عربية اقرب ما تكون الى المبالغات الشعرية .. التي تغير الواقع في الخيال ثم تسارع الى تصديق ذلك !

ان وجود كيسنجر ذاته وزيرا للخارجية الامريكية . دليل على ان مراكز القرار الخاضعة للصهيونية .. تشدد قبضتها على امريكا .. وليس العكس

من يحكم امريكا الان ؟

ببروز فضيحة ووترجيت .. سقط نكسون

وفي نفس الوقت — وهذا شيء معد ومقصود — برز اليهودى القادم من المانيا .. هنرى كيسنجر .

في الحقيقة هذا الرجل هو الذي يحكم امريكا الان .

فهو مسؤول عن الامن القومي ، اى عن المخابرات ووزارة الدفاع .

وهو منظر السياسة الخارجية ومنفذها .

وهو المتحدث باسم البيت الابيض

اما مجلس الشيوخ ، فمعروف بتحيزه الاعمى للعدو

وثمة طابور يهودى احتياطي مجهز للطوارىء .

اذا بقى نكسون في الحكم فسيبقى مشلولا لا يرى الا بعين اليهود . ولا يتحرك الا بأرجلهم .. ولا يتكلم الا بالسنتهم .

واذا طار من الحكم — وهذا احتمال وارد — فسيتقدم الاحتياطي للعمل المباشر .

ذهب اسبيرو اغنيو بفضيحة

وخلفه الصهيوني فورد نائبا للرئيس

وبعد أن طمس نجم جوزيف سيسكو عاد نائبا لهنري كيسنجر .

ركزوا على هذه الاسماء جيدا

فورد الصهيوني احتياطي الرئاسة

هنري كيسنجر الصهيوني . الموجه للرئيس الحالي او للرئيس الاحتياطي .

جوزيف سيسكو اليهودي الصهيوني ذراع كيسنجر في السياسة الخارجية ، وربما اعد لاداء دور اكبر .

فكيف تخدع الشعوب العربية بوهم تغير السياسة الامريكية ..

وبالذات في الوقت الذي تقدم اليهود لممارسة دورهم الخفي في امريكا بشكل علني وعميق ؟

يقولون : ان التغير حدث في الشعب الامريكي

وعلى الرغم من ان هذا القول ينقصه الوعي السياسي حيث ان المهم هنا هو : تغيير مراكز القرار .. لا كتابة مقال ما في صحيفة امريكية او مظاهرة ضئيلة الحجم تخرج لتأييد العرب .

على الرغم من ذلك فانه قول لا يتابع الاحداث ، ولا يعرف مؤشرات اتجاهات الشعوب .

وهنا نأتي للدليل الثاني

٢ — في احصاء اذاعه معهد « هاريس » ان ٦٥٪ من الامريكيين يفضلون الصقيع وتيبس اطراف جسومهم من البرد ، يفضلون ذلك ، على القبول بتغيير السياسة الامريكية تجاه الكيان الصهيوني .. ويرفضون تدخل امريكا لتامين الحقوق العربية . فلا مراكز القرار تغيرت ولا الشعب الامريكي تغير .

٣ — الدعم المالي والعسكري الامريكي للعدو لا يزال مستمرا .

بعد حرب اكتوبر رصدت حكومة العدو اضخم ميزانية عسكرية في تاريخ وجودها في فلسطين المحتلة . فقد خصصت نصف الميزانية العامة للشؤون العسكرية .

من اين تأتي بالاموال لهذا السلاح ؟

من امريكا طبعا !

ومن اين تأتي بالسلاح ذاته ؟

من امريكا طبعا !

ودعم العدو — فى عرف اي انسان يحتفظ بعقله — عدوان مباشر علينا .

فكيف ندعى ان امريكا تغيرت وهي تعادينا بدعم العدو ؟

يقولون : نحن نهتم بالنتائج فقد حققت امريكا الفصل بين القوات في قناة السويس .

هذا صحيح .. ولكن ذلك تمخدمة لليهود ابتداء :

اولا : فصل القوات انقذ فرق جيش العدو في الضفة الغربية من القناة من ورطة استراتيجية قاتلة .

ثانيا : عقب وقف اطلاق النار مباشرة قالت جولدا مائير ، ان سياستنا في المرحلة المقبلة هي العودة الى حدود ٢٢ اكتوبر .. لا الى حدود عام ١٩٦٧ .

وهذا حاصل الان .

ثالثا : وجود قوات الطوارىء الدولية اقام حاجزا دوليا بين الجيش المصري ، وجيش العدو .

وهذه فرصة جيدة يستعيد فيها العدو انفاسه ، ويرتب اموره ويتفرغ لضرب الجبهات الاخرى . سواء بتعزيز مواقعه في الجولان. اوبتحقيق حلم هرتزل في الاستيلاء على جنوب لبنان .

صحيح ان العرب حققوا مكسبا من فصل القوات على قناة السويس وهو : جلاء العدو من موقع جديد احتله .

لكنه مكسب ضئيل بالنسبة لمكاسب العدو

اين تغير امريكا اذن ؟

لعله في القروض الامريكية ؟؟ .. وهذه القروض وقعت بظروف معينة لاستغلال حاجة الشعوب المحرومة . واشباع البطون على حساب القضايا الكبيرة والحاسمة .

لعله في اهتمام كيسنجر وتنقله بين العواصم العربية ؟؟ ولكن هذا الاهتمام ينبغي ان يفسر على انه من اجل اقامة حزام أمن حول الكيان الصهيوني ، ومن اجل رفع حظر النفط عن امريكا .

ونعود للسؤال لماذا المطالبة برفع حظر النفط عن امريكا ؟.

لم يبق سوى مبرر الثقة بالنوايا الحسنة !!

وهذا ايضا تعبير شاعرى لا ينبغي ان يتدخل في مصائر الشعوب .

اية نوايا حسنة ؟!

ان السياسة اصبحت « علما » له شروطه ومقوماته واسبابه ومقدماته ونتائجه .

وليس من بين هذه الشروط ما يسمى بالنوايا الحسنة . لان النية الحسنة شيء لا نعلمه . وبالتالي لا يمكن ان نتعامل معه .

وبالتحليل العلمي للظواهر المادية ندرك العكس ندرك ان النوايا ليست حسنة .

« قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله . واذا لقوكم قالوا : آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل : موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور »

● ● ●

ما هو المطلوب

اولا : احترام مقررات مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالجزائر بعد حرب اكتوبر . حيث قرر الابقاء على حظر النفط حتى تتحرر جميع الاراضي العربية ويعود القدس للسيادة الاسلامية ويسترجع الشعب الفلسطيني حقه المسلوب .

ولم يتحقق شيء من ذلك بعد .

ثانيا : التحلل من الوعود التي اعطيت لامريكا بمبرر وجيه هو : ان اى دولة عربية لا يحق لها التصرف في الشؤون البترولية او اي قضية مشتركة .. بمفردها .

ثالثا : الابقاء على حظر النفط حتى تتحقق الاهداف التي قطع من اجلها .

رابعا : ان رفع الحظر عن النفط يؤدي الى تمزيق الوحدة العربية والى تجريد العرب من سلاح فعال .. يهم العدو ان يبطل مفعوله لينطلق في المنطقة ويساوم بدون ضغوط او او عقاب .

ولذلك يعتبر الاقدام على رفع الحظر عن النفط الى امريكا .. تفريطا مباشرا بالقضية .. واستهانة بالغة بالشعوب .

هذه هي اهم القرارات التي ينبغي أن يتخذها المؤتمر .

وكفى .. تنازلات

كفى .. أوهاما



الرئيس الجزائري في الكويت

زار الرئيس الجزائري هواري بومدين الكويت لمدة يوم واحد أجرى خلالها محادثات مع أمير الكويت تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين، والتطورات الراهنة للاحداث في المنطقة العربية .

أين وعد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

أوقف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ، مشروع الموسوعة الاسلامية ، وقال حينذاك أن ايقافها المؤقت وأنها سوف تعود ، ولقد مضى على ذلك ثلاث سنوات وما زلنا بالانتظار . فنامل من السيد الوزير أن يبر بوعده باعادة الموسوعة على المذاهب الاربعة .

العتيقي في القاهرة

مثل السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط الكويتي ، دولة الكويت في مؤتمر النفط العربي الذي عقد اخيرا في القاهرة ، وكان من المقرر أن يعقد في طرابلس .

ونامل أن يستمر العرب في موقفهم من الولايات المتحدة الامريكية ، حتى يعود الينا حقنا المغتصب ، ويتسنى لنا زيارة قدسنا والصلاة فيها .

دعوة إلى الإنفاق

أيها المسلمون في الكويت .

أيها المسلمون في كل مكان .

اخوانكم في الفلبين يتعرضون لابشع انواع الابادة ، ولقد قتلت منهم قوات ماركوس الصليبية آلافا مؤلفة مع تهديم بيوتهم ومساجدهم وقراهم وتشريدهم .

وهم بأمس الحاجة الى مد يد المساعدة اليهم ، لانقاذ الايتام الذين فقدوا آباءهم ، والنساء اللواتي ثكلن بازواجهن .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تعرف طريقا مضمونا لايصال الاموال الى المسلمين في الفلبين .

فانفقوا في سبيل الله :

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم »

[البقرة : ٢٦١]

أرسلوا ما تجود به نفوسكم بعنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي . الكويت — شارع المغرب — ص.ب : ٤٨٥٠

والله لا يضيع أجر من احسن عملا .

السياحة .. في الكويت والضوابط الأخلاقية والحضارية

اشتدت حملة التخطيط والاعداد للسياحة في البلاد وتحديد مفهوم السياحة — في اي بلد — يتم في ضوء الهدف من السياحة .

ومن الغريب المؤسف ان مفهوم السياحة اقترن بتقديم تسهيلات الفساد للناس .

وهذا ما نريد أن يتجنبه الكويت وهو يرسم سياسة للترفيه العام .

ان الكويت بلد اعمال

والكد والارهاق يقتضيان ترفيها وترويحا . حتى تتجدد النفوس وتفتح شهيتها لعمل جديد .

لكن مما يزيد الكد والارهاق مشقة وعنتا اغراق الناس بالفرق الفنية الماجنة التي افسدت بلادها وتريد ان تنقل العدوى للكويت .

ان اقتران السياحة بالفساد ... عمل يدمر الاخلاق .. ويعيق النهضة الحضارية . فما نهضت امة قط بدأت مسيرتها الحضارية بالفساد .

ومن الدراسات الاجتماعية الموضوعية نعلم ان المجتمعات العربية التي شبت على اللغو واللهو بقيت في هوة التخلف الشنيع على الرغم من صحوتها المبكرة .

ان للدولة سياسات محددة في التوجيه

سياستها التربوية في وزارة التربية

سياستها الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية

سياستها الدينية في المساجد

سياستها التخطيطية العامة في مجلس التخطيط

هذه السياسات ينبغي ان تكون في حسبان التخطيط لبرامج الترويح او السياحة .

وذلك حتى لا تهدم الدولة بيسارها ما تبنيه بيمينها .

اننا نطالب بسياحة طاهرة نظيفة تستطيع العوائل الكريمة . والافراد الفضلاء ان ياخذوا بنصيبهم منها .

نعم .. فليست السياحة حكرا للفاسدين .. ولا امتيازا خاصا للمفسدين .

حول ندوة تلفزيون الكويت

ظاهرة صحية .. ولكن بشروط

منذ اكثر من اسبوع عقد تلفزيون الكويت ندوة لمناقشة برامجه وتقويمها .

وفي البداية نود انىنقول ان فكرةعقد الندوات لمناقشة اوضاع التلفزيون . تمثل ظاهـــرة سليمة .

ولكن هذه الفكرة السليمة — مبدئيا — لـن تنال السلامة والعافية الا بالتطبيق السليم .

وللتطبيق السليم شروط :

● أن يكون التمثيل صحيحا . فلا ينبغي أن يحشد التلفزيون جمهرة من المدافعين عـن اخطائه تطغى على بقية المشتركين في الندوة .

● أن تكون الندوة مجالا « لتجميع الافكار الجيدة » .. وليست وسيلة لامتصاص السخط .. او اداة لتفريغ الاحتجاج المكظوم .

● ان يحضر للندوة تحضيـر جيد .. ويعد لها جدول اعمال محدد وهادف .

● أن تكون الندوة دورية منتظمـة .. لا مفردة يتيمة ، ولا رد فعل لما يكتب فـي الصحـف .

فهل توفرت هذه الشروط في ندوة التلفزيون ؟ من الصعب ان يقال ذلك .

ولكن من الظلم ان يقال ان الندوة لـم تحقق شيئا فهي — على الاقل — كشـفت البلبلة التي يعيشها التلفزيون . والتي تبدت في برامجه واتجاهاته .

واكتشاف الخطا .. خطوة في طرق تصحيحه

☐ لقد اشترك ممثل « المجتمع » في ندوة التلفزيون . وطرح بعض الموضوعات .

ما هو هدف التلفزيون ؟

كان هذا هو السؤال الاساسي لمنـدوب المجتمـع .

قال المسؤولون عن التلفزيون : نعم هـناك اهداف للتلفزيون وهي :

— التوجيـه

— التثقيف

— الاعلام

— الترويح

ولكن ما هو هدف التوجيه والتثقيف والاعلام والترويح ؟

هذا هو السـؤال .

ان كلمة توجيه — مثلا — يستعملها الناس جميعا .. شيوعيون ويهود ونصـارى . ومسلمون . وعلمانيون .

ولكنهم يختلفون في هدف التوجيه وغايتـه

التلفزيون لم يجب على ذلك .

وزعم التلفزيون أن التثقيف يمثل ٧٠٪ من برامجـه !!

وهذا دعاء غير صحيح .. ونظرة واحدة على برامج دورة ما تؤكد ان التلفزيون غارق في افلام الجنس .. واحاديث اللغو . والاغاني المتخلفة في محتواها وادائها .

وتدخل الدكتور شوقي الفنجري في النقاش واكد ضرورة تحديد هدف لارسال التلفزيون . وضرب مثلا بان الخصوم حتى حين يخرجـون افلاما او مسرحيات ضاحكة فانهم يجعلـون للضحك هدفا وغاية .

وكتبرير للتراكم الكمي للاخطاء حـاول المسؤولون في التلفزيون ان يجعلوا « الكم » هو المعيار والمقياس .

قالوا : ان التلفزيون يقدم فلمين اثنين كل اسبوع ..

ويزيد عدد الافلام في العطلة الصيفية نسبة لزيادة ساعات الارسال .

وهذا الانتاج كله — تقريبا — مستورد

وهو انتاج فاسد يدور حول فكرة موغلـة من الرجعية هي :

تصوير الواقع السيء .. والتركيز علـى النزوات الغليظة دون تقديم البديل الافضل .. الذي يجعل الناس ينفرون من ذلك الواقع .. لا أن يقلدوه .

لماذا كل ذلك ؟

يقول مسؤولو التلفزيون : حتى نلبي حاجة الارسـال !!

كان ساعات الارسال حقيقة علميـة . أو قانون كوني لا بديل له ولا تغيير ؟

ان الارسال يجب أن يحدد وفق الانتـاج الجيد المتـاح .

وهنا يتبدى تقصير التلفزيون في مسالتين :

الاولى : تقصيـره في البحث الامين المخلص عن الانتاج الجيد .

ان الاستسلام للسهولة ادى بالتلفزيون الى مد يده الى اقرب واسهل انتاج .فحمل عليه واتى به ليذيعه على الناس !!

والمسالة الثانية هي : ان التلفزيون حـين عجز عن الحصول على الانتاج الجيد — علـى حد قوله — لم يبادر الى الحل العلمي الواقعي المستنير وهو تخفيض ساعات الارسال .

وهذا تقصير اخـر .

واقترح مندوب « المجتمع » ان تكون البرامج جادة وهادفة والاكثار من التمثيليات المحلية التي تجمع بين الترفيه .. والتوجيه الهـادف .. ومعالجة مشـكلات البـلاد .

وشيء اخر هو : تطهير التلفزيون من الاعلانات المبتذلة التي تستغل المراة لترويج البضائع .

خطوة حميدة .. ويبقى الأهم

قررت وزارة التربية المساهمة في نفقات المدارس الخاصة بنصيب كبيـر .

وهذه خطوة حميدة نشكر الوزارة عليها ، لانها تشجيع للنهضة التربوية والتعليمية في البلاد .

ان المدارس الخاصة تعين وزارة التربية في اداء مهمتها . ومن هنـا تعين التعاون والدعم .

لكن يبقى واجب الوزارة الاهم نحو رسالة المدارس الخاصه .

هذا الواجب هو حمايه النشء من شبكة المدارس التبشيريـة ذات الاغراض المشبوهة .

وهذا الواجب يتمثل في :

● حصر مهمة هذه المدارس فـي تربية ابناء الجاليات النصرانيـة فحسب .

● الاشراف الكامل عليها حتـى لا تتجاوزمهمتها المحدودة ..وتتعداها الى نشاط كنسي تحت اسم مـن الاسماء .

● التدقيق في طريقة التمويـل والانفـاق .

اما بالنسبة للمدارس الوطنيـة فينبغي ان تركز الوزارة على ضرورة التزامها بالمنهج الاسلامي والاخلاقي .

تقرير.. من داخل الفلبين
بلاغات عسكرية لثورة مسلمي الفلبين

حصلت ((المجتمع)) على هذا التقرير الخير من داخل الفلبين :

قتل العقيد بوتيستا ، قائد الجناح بعد ان اسقطت طائرته واحرقت . واسقطت طائرتان نفاثتان ايضا وكانتا بقيادة فيلارن وصاحب الدين. استولى الفدائيون على عدد واحد ١٠٥ وسيار مصفحة واحدة وعدد اثنين من ٦×٦ شاحنات .

● نقل الجيش حوالي ٤٫٠٠٠ جندي من زامبونجا الى جولو لتعزيز قوات الحكومة هناك والتي اصبح عددها الان حوالي ١٦٫٠٠٠ جندي في ارخبيل سولو وتدور رحى حرب ضارية هناك الان وتوجد الان خمس طائرات نفاثة وطائرتا هليكوبتر اللتان تم اسقاطهما .

● ذهبت القوات الحكومية الى بلديات بارانج وبايومبونغ واشتبكت في قتال ضاري مع الثوار وكانت خسائر الحكومة كبيرة وذهب الذين نجوا الى مدينة جولو ونشب قتال عنيف هناك واحرقت منازل كثيرة وقتل الاف من المدنيين وكان ضروريا ان يقذف الاطفال والنساء والرجال المقتولين الى البحر بواسطة دفعهم بالجرارات لقلة الرجال الضروريين لدفنهم ويسيطر الجيش الان على مدينة جولو وعين لها محافظ عسكري اما نائب المحافظ ابو بكر ففي الجبال ولقد تم الان تغيير الحاكم سانجكولا ايضا .

باسيلان

● الوضع في باسيلان متوتر جدا بالرغم من ان القتال قد خف وذلك لتحويل باسيلان الى اقليم ولقد كان المسلمون قد توقفوا عن القتال لاعتقادهم ان حاكما مسلما سيعين ولكن اصبح الوضع الان متوترا جدا لانه لم يعين اي قائد مسلم كحاكم وانما عين الكومودور اسيالدون حاكما بالنيابة

زامبونجا

● مع ان بعض القتال لايزال مستمرا على طول ساحل البحر بين المسلمين والالاجاس فالامن والنظام قد تحسن وضعهما في زامبونجا وذلك قبل الحادث في سولو ولكن الوضع الان يزداد توترا وقد يسوء مرة اخرى بسبب الاف المسلمين الذين قتلوا في سولو وكوتاباتو .

الوضع في كوتاباتو

● لقد تحسن ضع الامن كثيرا في كوتاباتو بعد الزيارة التي قام بها الوزراء المسلمون للفلبين ولكن الحال بدات تسوء الان وتتدهور بعد ان قتلوا المسلمين المدنيين في بايدوبا لانجى ودولاوان وبيكيت وكولمبيو ومناطق اخرى خصوصا منطقة سولو .

لاناو دل نورته

● لايزال الوضع في لاناو دل نورته سيئا لان المسلمين الذين احرقت منازلهم وطردوا من اراضيهم لم يعودوا الى الان لانهم لايشعرون بالسلامة واولئك الذين عادوا قتلهم الالاجاس الذين يحصدون جوز الهند الذي يخص المسلمين . المشكلة هي كيفية جعل المسلمين الذين اجلوا يشعرون بالسلامة .. الطريقة الوحيدة لجعلهم يشعرون بالسلامة هي في البلديات التي كان محافظوها مسلمون من قبل او حيث يوجد المسلمون الذين يعينون محافظين مسلمين . والوضع في لاناو دل نورته هو نفس الوضع في كل كاتاباتو وكلا منطقتي زامبونجا ولن يكون هناك سلام دائم ما لم يرجع المسلمون الى اراضيهم ويمنحوا مشاركة اكبر من الحكومة .

● ننشر هذه الاخبار كما وصلتنا من الفلبين ، واهميتها انها جاءت من الثوار انفسهم .



وحكومة الفلبين ضليعة في مخططاتها التبشيرية ضد المسلمين ففي عام ١٩٤٨ صوتت الى جانب اسرائيل ، وفي حكومة ماركوس خبراء من اسرائيل ، ومن هؤلاء الخبراء اونجر ومينا تشيم سوهام .

وفي عام ١٩٦٧ وقفت الفلبين ضد العرب في ادانة اسرائيل باعتدائها عسكريا على البلاد العربية . وعلاقاتها مع اسرائيل لم تنقطع في يوم من الايام ، وخلال محاولتهم ابادة جزيرة ((سولو)) الاسلامية ، حيث القت طائرات الحكومة ٤٠ قنبلة

وزن كل قنبلة ٥٠٠ رطل . وشاءت الاقدار ان قنبلة واحدة لم تنفجر في بلدة باسيل في سولو فتبين ان القنبلة اسرائيليه وتحمل ماركة اسرائيلية .

وخلال عام قدمت امريكا للفلبين لقاء ابادة المسلمين مايزيد على مائة مليون دولار امريكي . ومع ان لجنة تقصي الحقائق لم يكتب لها ان تتصل بالثوار ، بينما استمر ماركوس في استغلال وجود اللجنة واذاعة البيانات التي في صالحه . ولم يف بالوعود التي قطعها على نفسه ،ولم تتوقف الحرب داخل الفلبين يوما من الايام .

(البقية ص ٤٣)



لقاء مع .. الشيخ كلزار أحمد

الأمين العام لجمعية اتحاد العلماء في باكستان

العلماء ورثة الانبيـاء ، واقمار هدى تبدد وحشة الظلام وهم حراس وحماة العقيدة الاسلامية ، التي حافظت عليها امتنا ، رغم ضراوة الكيد لها، ومحاولة النيل منها — مع ان العقيدة الاسلامية ملك لكل مسلم . فلقد بدأ الله الاسلام من طبقة الكهنوت . والعلماء اثقل مسؤولية من غيرهم ،لانهم اكثر علما وخشية لله .

« انما يخشى الله من عباده العلماء » .

والمسلمون لايسيرون الابهدى الذي يقول :

قال الله قال رسوله ، ولا يقدمون احدا على الذين يقفون على منبر كان يقف عليه صلى الله عليه وسلم .

فالعلماء اذن زعماء وقـادة وقديما قيل :

« عالم ذو همة ينهض فـي امة » .

واذا كان اصحاب الصحف والمجلات يتسابقون لاجـراء محاورة صحفية مع الرؤسـاء والزعماء والوزراء الوافدين ، الذين هم من اساطين السياسة فان من اعلام الاسلام علينا ان نعرف لهم مكانتهم وقدرهم فهم الذين يمثلون — في الحقيقة — اصالة الامة ويحملون الامهـا وامالها . . ويسرنا زيـارة العلماء العاملين لكويت ،يسرنا ان نقدمهم لقراء مجلتنا . لنسمع اراءهم في واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم ، ومن غيرهم اكثر علما بداء المسلمين ودوائهم ؟! ويسعدنا ان نكون واسطـة تعارف بين اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربهـا ، يسعدنا ان نساهم في تحقيـق قوله صلى الله عليه وسلم :

« المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمـى والسهر . » .

وان تعرض مشاكل المسلمين على صفحات « المجتمع » .

لجملة هذه الاسباب كـان لقاؤنا مع فضيلة الشيخ كلزار احمد الامين العام لجمعيـة اتحاد العلماء في باكستان .

● متى تاسست جمعيـة العلماء وما هي اغراضها ؟؟.

□ تأسست جمعية العلمـاء عام ١٣٨٤ ، ومركزها الرئيسي في مدينة لاهور ، واغراضها :

١ — توحيد صفوف العلماء في باكستان .

٢ — تأييد الحركات الاسلامية وان تكون الجمعية دعامـة لهم .

٣ — العمل على قيام الخلافة الراشدة . وعـدد اعضاء الجمعية اليوم مايزيد علـى (٦٠٠٠) عضو من العلمـاء موزعون في سائر انحاء باكستان الشرقية والغربية .

وللجمعية (٥٠٠) مدرسة في مختلف مناطق باكستان .

● هل لجمعية العلماء مواقف في سياسة باكستان ام انكم تتجنبون الامور السياسية ؟؟

□ قلت : انه من اغـراض الجمعية العمل لاقامة الخلافة الراشدة ، وهذا هو جوهـر السياسة . والاسلام كل متكامل ومنه السياسة . وقد قتل عدد كبير من جمعية العلماء في فتنة « بنغلاديش » التي تمت



بانفصال جزء عزيز علينا من باكستان .

وانا اعتقلت ثماني مرات اخرها طام ١٣٨٥ عند اعتقال مجلس شورى الجماعة الاسلامية ، واعتقلت اكثر من مرة بسبب القاديانية .

● **هل تواجه جمعية العلماء صعوبات ، وما هي هذه الصعوبات ؟؟**

□ لابد لكل جماعة تعمل لاقامة حكم الله من صعوبات، ومن هذه الصعوبات التي نواجهها .

١ ــ تعدد الفرق الاسلامية وصعوبة اجتماعها في اتجاه واحد .

٢ ــ موقف الحكومات التي تعاقبت على باكستان خلال عشر سنوات ، فهي تحارب دوما اتحاد جمعية العلماء .

٣ ــ فتنة القاديانية : فهي مندسة في وظائف الدولة انتشار السرطان في جسم الانسان .

● **نرجو ان تعطونا فكرة عن مدارس الجمعية ،ووضع العلماء في باكستان ؟؟**

□ العلماء في باكستان لايأخذون رواتب من الدولة ، باستثناء ١٪ يأخذون رواتب من الاوقاف ، والبعض تأخذهم الحكومة ائمة للجيش .

ولذلك فالعلماء في باكستان فقراء ، والدولة غير مسؤولة عنهم ، ولا تعترف بشهادة معاهدنا في وظائف الدولة .

والمصدر الوحيد للعلماء جمعيات شعبية تابعة للمساجد يساهم بها اهل الخير ، وتقوم بتقديم الرواتب لائمة المساجد. والنادر من علماء باكستان من تبلغ رواتبهم ثلاثين دينارا ، والباقون دون ذلك .



وهذا لا يؤثر مطلقا على معنويه العلماء وقيامهم بواجبهم خير قيام ويقنعون بالقليل .

أما المدارس فيشرف عليها نخبة صالحة من العلماء ومناهجها معظمها باللغة العربية ــ لغة قرآننا الكريم .

● **فضيلة الشيخ حيث ان المؤتمر الاسلامي عقد في مدينتكم ((لاهور)) ولا مانع عندكم من الخوض في الجوانب السياسيه . فما هو رايكم في هذا المؤتمر ؟؟**

□ خلال انعقاد المؤتمر ،كنت خارج باكستان في هذه الجولة، وكنت قبل انعقاد المؤتمر احسن الظن واقول : لابد ان يكون هناك خير وراء انعقاد مؤتمر اسلامي . ولكن استغربت بعض المواقف منها :

١ ــ نستنكر الاعتراف ببنغلاديش ، ولقد استنكرت الحركات الاسلامية ، والمنظمات الطلابيه هذا الموقف ، وقامت عدد من المظاهرات وجميع رؤوساء اتحاد الطلبة في باكستان معتقلون لهذا الغرض، و ٩٠٪ من رؤوساء اتحاد طلبة باكستان اسلاميون .ومن بين المعتقلين ابني **واسمه فريد احمد رئيس جمعية الطلبة في بنجاب** وهي اكبر جامعة في باكستان ، أقول ان ابني فريد معتقل كخبر وفي الحقيقة جميعهم ابنائي واحبهم كفريد .

٢ ــ نستنكر كذلك ان المؤتمر رفض البحث في مشاكل المسلمين . كمشكلة الفلبين ، والمسلمون كانوا يذبحون في الفلبين اثناء انعقاد المؤتمر ، ولم يحرك المؤتمرون ساكنا لنجدة اخوانهم وكذلك رفض المؤتمر بحث مشكلة كشمير ، واثناء انعقاد المؤتمر ايضا ،كان

الهندوس يقومون بعملية ابادة للمسلمين في منطقة «غوجراد» في الهند .

٣ ــ نستنكر ايضا اشراك القسس والمبشرين في المؤتمر وعلى ايديهم يذبح المسلمون في الفليبين ، وهم الذين ينادون بتدويل القدس ، وتاريخنا معهم ملطخ بالويلات . وهم الذين اوجدوا اسرائيل في ارضنا ، ولم يقدموا دليلا واحدا يبرهنون فيه انهم قد عادوا عن حربهم للاسلام .

● هل هذه هي الزيارة الاولى للكويت ، وما هو سبب زيارتكم ؟؟

□ هذه هي المرة الاولى التي ازور فيها الكويت . اما سبب الزيارة فهي الدعوة الى الله، وبصورة اخص احذر اخواني من خطر القاديانية .

وقمت بطبع مجموعة من الكتب ارجو ان تترجم قريبا للعربية ومنها :

١ ــ من اسرائيل الى ربوه وربوه مركز من مراكز القاديانية في باكستان .

٢ ــ القاديانيون ومزاعمهم

٣ ــ اتجاه القاديانيين السياسي .

٤ ــ القاديانيون في المرآة.

٥ ــ نظرة القاديانيين للاسلام

٦ ــ لماذا نطالب بتكفير القاديانية .

٧ ــ القاديانيون اعداء كشمير .

٨ ــ القاديانيون وتحريف القرآن .

فللقاديانية مركز كبير في مدينة حيفا تحت اشراف الصهيونية ولا بد من جهد جماعي لمكافحة القاديانية ، فالاعمال الفردية قليلة الجدوى ومن اجل هذا الغرض اقامت جمعية اتحاد العلماء في باكستان مشروعا باسم « مشروع الدفاع عن الاسلام وترويجه » ولهذا المشروع ثلاثة أقسام .

● هل هناك نشاط لاعداء الاسلام في باكستان ؟؟.

□ لاعداء الاسلام نشاط في كل مكان ، وفي باكستان نحصر نشاطهم في تكتلات ثلاثة .

١ ــ الشيوعيه : مجاورة باكستان للدول الشيوعية ساعد على وجود نشاط لهم في باكستان ، خاصة الصين الشعبية التي استغلت مساعدتها لنا في حربنا مع الهند عام ١٩٦٥ ، وحاولوا ان يفرضوا علينا شروطا تتعارض مع جوهر ديننا .

٢ ــ النصرانية واليهودية ومن وسائلهم :

آ ــ المستشفيات النصرانية

ب ــ المكتبات النصرانية .

ج ــ المدارس النصرانية .

فعام ١٩٤٧ كان عدد النصارى ٨٠٠،٠٠٠ واصبحوا في عام ١٩٦٢ ١،٢٠٠،٠٠٠ .

اما المؤسسات النصرانية .

١ ــ معاهد البحوث التي تعد المبلغين والدعاة : ١٣ معهدا .

٢ ــ المعاهد اللاهوتية : ٧٨٢ معهدا .

٣ ــ المدارس : ٦٣٤٦٠

٤ ــ المستشفيات : ٧٢

٣ ــ القاديانية او الاحمدية وليست اقل خطرا من الخطرين اللذين سلف ذكرهما . ولهم نشاط مشبوه في باكستان يعرفه جميع المسلمين .

● كيف ترون مستقبل العمل الاسلامي في باكستان ؟!

□ رغم خطورة الاعداء ، وكثرة ما ينفقون لصد الناس عن الاسلام . مازلت متفائلا بأن المستقبل لهذا الدين ،وان الله لابد ان يهيء دعاة جديرين بحمل امانة الدعوة . ولهذا فان مردود اعمال اعداء الاسلام لا يتناسب مع ضخامة مؤسساتهم وفروعهم .

وان المسلمين في باكستان عندهم استعداد طيب ، ونسأل الله ان يوفقنا لدعوته وان يهدينا ويهدي بنا .

● ● ●

المجلة : في كلام فضيلة الشيخ كلزار امور بالغة الخطورة تستوجب الوقوف عندها والتعليق عليها . منها ان باكستان لا تساعد المدارس الاسلامية ولا تعترف بشهاداتها حتى يزهد الناس بهذه المدارس ويبتعدوا عنها ، ولهذا الموقف نظائر في كثير من الدول، وهذا امر مؤلم .

والدول الاسلامية الغنية تقدم مساعدات لدول تحارب المسلمين ، وتقف بسلبية كاملة من امثال هؤلاء المسلمين الذي لو وجدوا الدعم المادي ، لكان لعملهم مردود كبير جدا ، ومع شديد الاسف ذهبت وفود لدراسة اوضاع المدارس والجمعيات الاسلامية ، وعادت لدولها تناشدها مساعدتهم واغاثتهم . لكن كلام هذه الوفود بقي حبرا على ورق ، لكن الجهود التي اقامت ٥٠٠٠ مدرسة ، والتقى عليها منظمات وجماعات لاتحصى سيبارك الله بها ، ونرجو ان يكرمنا الله بعودة الخلافة الراشدة التي هي من اهداف اتحاد علماء باكستان ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

مساء الاربعاء الماضي القى الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » .

وذلك في قاعة المحاضرات بالمقر الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقد أم المحاضرة عدد كبير من المثقفين وطلبة العلم وجمهور المواطنين .

استغرقت المحاضرة ـ والنقاش الذي اعقبها ـ نحو ثلاث ساعات .

واشترك في التعقيب السيد يوسف هاشم الرفاعي .

وعلى الرغم من تباين وجهات النظر ، فقد ساد الحوار جو من الود والادب وسعة الافق .

في هذا العدد ننشر مطلع المحاضرة ، وهو مطلع يمثل المعايير والضوابط ، ويحدد مصادر المعرفة في العقيدة والشريعة والعمل . كما يحدد منهج تناول الكتاب والسنة في التصور والفهم .

نحو تحديد علمي لمفهوم الكتاب والسُّنة

بقلم الأستاذ
عبد الرحمن عبد الخالق

١ ـ أ ـ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصر قد انطمست فيه معالم الايمان بالحق تبارك وتعالى : فالعرب يعتقدون وجود الله وانه خالق الكون ومنزل المطر ، ولكن هذا الاله في نظرهم لا يستطيع احياءهم بعد الموت ، وليست له غاية من خلق الناس عبر هذه الدنيا التي خلقهم فيها فليس هناك قيامة ولا حساب ، ثم هو اله كملوك الارض يتوسل اليه من اجل الرزق والمطر ، والنصر على الاعداء بكل حبيب عنده كالملائكة والصالحين .

ب ـ وأما النصارى فقد درس دينهم الحق ، ولم يبق عليه الا افراد قلائل ، وأما الكثرة الغالبة فقد اعتقدت ان عيسى هو الله او ابن الله ـ تعالى ربنا عما يقولون ـ وجعلوا علماءهم ورهبانهم اربابا ينفذون اقوالهم في كل شيء . ولو خالف ذلك نصوص الكتاب عندهم . ورفعوا الصالحين منهم الى منزلة التقديس والتاليه .

وأما اليهود فقد غالوا في تشبيه الله بخلقه ونسبوا اليه كل القبائح التي تنسب الى البشر من الكذب والبخل ، والغفلة ، وعدم العلم بالمستقبل .

د ـ وفي بلاد فارس والهند عاشت فلسفات كثيرة كل فلسفة تصور معبودها بصورة تروق في عقل قائلها :ـ

هـ ـ ففلسفة نادت بالهين للعالم : اله للنور واخر للظلمة وزعمت صراعا بينهما ودعت الناس الى مساعدة اله الخير والنور باشعال النيران لينتصر الحق على الباطل .

و ـ وفلسفة نادت بخالق للكون يجب على الانسان ان يجاهد نفسه بصنوف من المجاهدات حتى يفنى به ويلتحق به ، ولا تنسخ روحه مرة ثانية بعد الموت الى هذا العالم . وفلسفة نادت بالوجود الكلي لذات واحدة تعددت وجوداتها بتعدد صفاتها ولهج الشعراء والكتاب من الفرس بحب هذه الذات التي تتراءى لهم في كل شيء ، وتظهر لهم في كل موجود .

ز ـ وفي اليونان ظهرت فلسفات كثيرة نادى معظمها بخالق للكون سموه واجبا للوجود او علة للعلل عنه نشا العالم وصدر ، ولكن هذه الفلسفة وقفت حائرة عاجزة امام الغاية والهدف الذي من اجله خلق هذا الخالق الكون والنهاية التي يسير اليها الناس .

٢ ـ وكل هذه الفلسفات السابقة كانت محاولات بشرية لمعرفة الغيب وما وراء هذا العالم المشاهد، وبديهي ان تنتهي هذه المحاولات البشرية بالفشل!! الذريع اذ لا سبيل الى معرفة الغيب الا الظن والحدس والتخمين .

٣ ـ بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه

الكتاب والسُّنة عقيدة ومنهجاً

وسلم ليرشد كل اولئك الحيارى الضالين الى ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى ، وليعلمهم الحكمة التي من اجلها خلقهم ، والغاية التي اليها يسيرون . والمنهج والطريق الذي يحبه الله لعباده ويرضاه لهم .

٤ — وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس الدليل الكامل على انه رسول من الله تبارك وتعالى ياتيه الوحي من السماء فقال لهم هذا كلام الله اقرؤه عليكم وان لم تصدقوني فاتوا بسورة واحدة من مثله .

٥ — وكان على الرسول صلى الله عليهوسلم ان يواجه كل هذا الركام من الافكار والعقائد والمذاهب والفلسفات وان يقيم الحجة والبرهان على فسادها جميعا وصحة ما يدعو هو الناس اليه. وكانت المعركة العقائدية .

٦ — وتركزت هذه الحرب حول اصلين اثنين يتفرع عنهما فروع كثيرة :

أ — فالاصل الاول هو توحيد الله وحده وهذا يعني ان الاله الخالق وحده ، المعبود وحده ، الذي لا يشاركه في صفاته وافعاله احد سبحانه وتعالى ، والذي يتصف بكل صفات الكمال والجمال والجلال ، وينتفي عنه اضرار ذلك .

ب — والاصل الثاني هو توحيد الطريق اليه فلا يحكم في شؤون الناس غيره ، ولا يتقرب اليه الا بما شرع هو سبحانه وتعالى وكان هذا هو معنى « لا اله الا الله محمد رسول الله » فلا اله الا الله الاصل الاول ومحمد رسول الله الاصل الثاني .

٧ — ولقد نوزع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الاصلين :—

ا — فاما المشركون من العرب فقالوا : « أجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب » وقالوا عن آلهتهم : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » وقالوا عنهم انهم « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » .

وكان رد الله تبارك وتعالى : « قل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » ، « والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير » ، « قل لله الشفاعة جميعا » .

وعلى الاصل الثاني قال تعالى هادما تشريعاتهم الباطلة في الحلال والحرام والتقرب : « ام شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله » ؟!!

ب — واما اليهود والنصارى فزعم كل منهم ان طريقه هو الصواب وان معبوده هو الحق ، وان الجنة خالصة لهم من دون الناس فكان رد الله تبارك وتعالى :—

« قل ان هدى الله هو الهدى » ، « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

والقرآن كله بيان لجهاد الرسول صلى الله عليه وسلم مع هذه الطوائف الثلاث في شان هذين الاصلين .

٨ — وآمن بالرسول صلى الله عليه وسلم رجال اخلصوا دينهم الله فاحبوه وآثروه على كل شيء واحبوا رسوله صلى الله عليه وسلم وافتدوه بارواحهم وانفسهم وبالغوا في متابعته وطاعته ، وفي تنزيه الله وتقديسه وعبادته . ونحققوا بهذين الاصلين ، وقاموا بهما خير قيام حتى اثنى عليهم الحق سبحانه وتعالى في آيات كثيرة من كتابه . من ذلك قوله جل وعلا :—

« محمد رسول الله ، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من اثر السجود » الاية ورضى عنهم سبحانه ورضوا عنه وعرفوه حق معرفته وقاموا بدينه خير قيام .

واثنى عليهم رسوله صلى الله عليهوسلم فقال: « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وشهد لافراد منهم بالجنة والفضل وكان من هؤلاء ابى بكر الصديق رضي الله تعالى انه الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« وزنت بالامة فرجحت ، ووزن ابو بكر بالامة — لست فيها — فرجح — ووزن عمر بالامة — لست فيها وابو بكر — فرجح »

وقال « لو كان نبى بعدى لكان عمر » وقال لبلال : « اني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة » ونحو ذلك كثير جدا .

٩ — ومع ذلك فقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته على بقاء اصلي التوحيد « لا اله الا الله محمد رسول الله » نقيين صافيين . فما كان يسمع بتاتا بخدش هذين الاصلين ولو من احب الناس لديه وآثرهم عنده صلى الله عليهوسلم .

● ومن الادلة على ذلك :—

أ — انه راى يوما ما بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة وكان عمر قد اعجبه ما فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال لعمر : « اهذا وانا بين اظهركم ، لقد جئتكم بها بيضاء نقية !! والله لو ان موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعنى »

وفي هذا الحديث من الفقه :

اولا : ان الرسول استعجب ان يبدا الاهتداء بغير القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما زال حيا . ومن مقتضى الايمان بالكتاب والسنة ان يعتقد ان الهدى فيهما وحدهما .

وثانيا : ان الرسول قد جاء بالدين نقيا خالصا لم تشبه شائبة من تغيير او تبديل او تحريف والصحابة يتلقونه غضا طريا خالصا ، فكيف ينصرفون ويهتدون بما شابه التحريف والتبديل والزيادة والنقص .

يكتبها : الاستاذ عبد الحليم محمد أحمد

كيف يكون الإحسان إلى .. من حولنا (١)

● **الاحسان الى الوالدين :**

الاحسان هنا يكون بالطاعة الكاملة والبر العظيم • وهذه بعض الامثلة من البر العظيم :

١ - الاجتهاد في الدراسة ان كنت طالبا وتقديم كل عون مالي لهما ان كنت عاملا • فانت ومالك لابيك •

٢ - لابد ان يلمس منك الوالدان معاملة جديدة رفيقة رحيمة ، واهتماما بكل ما يهتمون هم به ، وقضاء لجميع حوائجهم مهما كانت من الامور الصغيرة في نظرك • ولا تحسبن ان اهتمامك بشعائر العبادات وبالنشاط الاسلامي العام فحسب يكفي لتحوز رضاء الله أولا ثم رضا الوالدين ثانيا ! بل أقلل من النشاط الاسلامي العام في سبيل ارضاء الوالدين •• فاذا حدث الرضا فسيعطونك الفرصة كاملة واذا لم يحدث الرضا فأنت مطالب باعمال الفكر وزيادة الجهد - وعلى من حولك ان يعينوك - لتحقيق الرضا •

٣ - حذار من التصور الفاسد بأن البر الواجب هو الانفاق المالي فحسب وتذكر قول الله تعالى •• (وان جاهداك على ان تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) وأين المجاهدة على الشرك من مجرد عدم التعاطف احيانا مع صور النشاط الاسلامي الذي تمارسه !!

● **الاحسان الى الاولاد :**

الاولاد بنين وبنات في حاجة مع الرعاية المادية الطيبة التي يقدمها الناس عادة لاولادهم - الى رعاية اخرى معنوية وهذا ما يغفل الناس عنه غالبا • والرعاية المعنوية اذا كانت هامة بالنسبة لكل الناس فهي للدعاة الى الاسلام اشد أهمية حيث يعيش الاسلام غريبا في مجتمعاتنا الحالية • وهذه امثلة من صور الرعاية المعنوية :

١ - احرص على جلسة توجيهية اسبوعية لجميع الاسرة ••• يتنوع التوجيه فيها من قراءة في القرآن الكريم (بين تمرين على التلاوة وبين شرح موجز) • او قراءة في السنة (من رياض الصالحين مثلا او مختصر صحيح مسلم) او قراءة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مجرد مناقشة جادة حول موضوع او عدة موضوعات مثارة ولها اهمية خاصة بالنسبة للاولاد • وأرجو الانتباه ان الاكتفاء بالتعليقات السريعة العابرة خلال الحياة اليومية لاتغني عن تلك الجلسة وذلك الحديث الرصين لمناقشة الموضوعات المثارة بصورة جادة وشاملة •

٢ - دع اولادك يشاركون قدر طاقتهم في اهتمامك • فحدثهم عن آمالك وآلامك وعن مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه • بل حدثهم أيضا عن تجاربك الخاصة - بما يناسب أعمارهم - وعن تاريخ العمل الاسلامي في العصر الحديث •

٣ - رتب للاولاد رحلات ومخيمات شبه كشفية تضم مجموعة من اولاد الاصدقاء • فان توفير الجو الجماعي الطيب اعون على اعطاء الروح والمشاعر التي تثبت القيم الدينية والحماس لدعوة الناس الى الحق والخير • هذا فضلا عن ممارسة كثير من القيم والآداب خلال الرحلة او المخيم •

٤ - اصطحب البنين دائما لصلاة الجماعة بالمسجد واصطحب البنين والبنات لصلاة الجمعة لسماع العظة المؤثرة ، ولصلاة القيام برمضان للانصات الى ترتيل القرآن ولصلاة العيد ليشهدوا الخير وجماعة المسلمين •

وثالثا : ان موسى بنفسه الذي نزلت عليه التوراة لو انه حي موجود لكان اللازم في حقه هو متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وترك شريعته التي بلغها للناس .

وهذا الحديث اصل في بيان منهج الكتاب ، والسنة وانه لا يجوز لاحد ان يهتدي بعلم يقرب الى الله ويصلح النفس غير الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى لو كان اصله من شريعة منزلة على احد الانبياء السابقين .

ب — والدليل الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خطيبا يخطب بين يديه فكان ما قال : « من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « بئس خطيب القوم انت » « قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى »

فهذا الخطيب قد قاطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبح قوله امام الناس والسبب انه جمع بين الله ورسوله في ضمير واحد « ومن يعصهما » فامره الرسول صلى الله عليه وسلم بان يعيد ذكر الاسم الظاهر لله ولرسوله حتى لا يظن ولو من بعيد ان منزلة الرسول كمنزلة الله عز وجل . وهذا الحرص من الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على وجوب صون جناب توحيد الله تبارك وتعالى صونا كاملا . ووجوب التفريق التام بين ما يجب لله عز وجل وما يجب لرسوله صلى الله عليه وسلم .

ج — والدليل الثالث ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه وكان من خيار الصحابة لما توفى وحضر عنده الرسول صلى الله عليه وسلم سمع الصحابية الجليلة ام العلاء تقول : شهادتي عليك ابا السائب ان الله قد اكرمك !! فرد الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : وما يدريك ان الله قد اكرمه !! وكان هذا تنبيه عظيم من الرسول لهذه الصحابية بانه قد حكمت بحكم غيبى وهذا لا يجوز لانه لا يطلع على الغيب الا الله عز وجل ، ولكنها ردت قائلة : — « سبحان الله يا رسول الله !! ومن يكرم الله اذا لم يكرمه ! اي اذا لم يكن عثمان بن مظعون رضي الله عنه ممن يكرمهم الله تبارك تبارك وتعالى فمن بقي منا حتى يكرمه الله تبارك وتعالى ، وهذا رد في غاية البلاغة والفهم ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليها بما هو ابلغ من ذلك حيث قال لها : والله اني لرسول الله لا ادرى ما يفعل بي غدا » وكان هذا نهاية الامر وحسمه فالرسول بنفسه وهو من هو صلوات الله وسلامه عليه يجب ان يظل خائفا مترقبا « يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه » وهنا وصلت ام العلاء الى الحقيقة الشرعية العظيمة فقالت : « والله لا ازكى بعده احدا ابدا !! »

وهذا الاصل مقرر في الشريعة في آيات واحاديث كثيرة منها قوله تبارك وتعالى :— « الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء ، ولا يظلمون فتيلا ، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا » ومنها قوله تعالى : — « ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يفعل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » وكان هذا ردا على اليهود الذين قالوا نحن اهل الجنة ونحن شعبه المختار ، وردا على النصارى الذين قالوا بل نحن اهل الجنة لاننا اتباع ابن الله المخلص للبشر من خطيئتهم ، وردا ايضا على المسلمين الذين قالوا بل نحن اهل الجنة لاننا اتباع رسوله محمد خاتم الرسل والموحدين فاخبر تعالى ان الجنة ليست بالاماني وانما بالعمل الصالح وان من عمل سوءا يجز به ولا تنفعه نسبته .

وجاء ايضا في الحديث الصحيح « من قال انا في الجنة فهو في النار »

د — والدليل الرابع أن رجلا جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له « ما شاء الله وشئت » فقال له صلى الله عليه وسلم : اجعلتني لله ندا !! قل ما شاء الله وحده ، فجعل صلى الله عليه وسلم المشيئة لله وحده حتى يعلم المسلمين ان لا مشيئة لاحد مع مشيئة الله تبارك وتعالى .

هـ — واما الدليل الخامس فهو أن بعض الصحابة رضوان الله عليهم مروا في اثناء خروجهم الى هوازن بعد فتح مكة على شجرة كان المشركون يعلقون عليها سيوفهم ظانين انه من فعل ذلك حالفه النصر في معاركه مع العدو فقالوا : يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط . اى شجرة ينوطون بها اسلحتهم فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم :—

« قلتم والذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى « اجعل لنا الها كما لهم آلهة !! فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا من عمل المشركين وان مشابهتهم في هذا شرك بالله تبارك وتعالى اذ طلب البركة والنصر من غير الله عز وجل شرك به تعالى .

١٠ — والادلة السابقة كلها لبيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان ليسمح بتاتا بخدش الاصل الاصيل في الاسلام وهو توحيد الله عز وجل والقول عليه بلا علم . واخذ الهداية من غيره سبحانه وتعالى وغير رسوله صلى الله عليه وسلم .

١١ — وقد سد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه باب العرافة والكهانة وادعاء علم الغيب واخبر صلى الله عليه وسلم ان مدعي ذلك كافر وان من صدق عرافا او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك سئل صلى الله عليه وسلم عن العرافين فقال « ليسوا بشيء » هكذا بنفي قيمتهم وتحقيرهم فقيل له اصحابه رضوان الله عليهم ولكنهم يخبروننا احيانا بالامر فيكون كما قالوا !! فاخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشياطين تركب بعضها بعضا وتصل الى العنان وتسمع الملائكة تتكلم بالامر من أمر الله تعالى فيتعلمونه منهم فيرسل الله عليهم الشهب فيلحقهم الشهاب احيانا فيحرقه واحيانا يلقون الكلمة الى من هو اسفل منهم قبل الشهاب فيكذب الشيطان مع هذه الكلمة مائة كذبة فلذلك نصدق اولياء الشياطين من الانس مرة ولكنهم يكذبون كثيرا .

١٢ — ولما شك الصحابة في ابن قطن اليهودي الذي كان يسكن المدينة وظنوه الدجال الذي حدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الرسول معه جماعة وزاره في منزله قال له الرسول مختبرا : لقد خبأت لك خبئا !! وكان الرسول قد اخفى في نفسه « سورة الدخان » فسأله الرسول عما في نفسه فقال عدو الله « هو الدخ » ولم يستطع ان يكمل الكلمة فقال له رسول الله (ص) : — اخسا فلن تعدو قدرك !! اى لن تتعدى كونك كاهنا تتصل بالجن . ولذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى !!؟ قال ياتيني احيانا صادق وكاذب . اي تاتيه اخبار من الشيطان صادقة احيانا وكاذبة اخرى فقال رسول الله « لقد لبس عليه » !!

وفي هذا الحديث دليل على أن الشيطان من الممكن ان يطلع على ما في نفس المؤمن ويخبر وليه من الانس ، واننا مأمورون الا نصدق من الغيب الا ما اتانا من طريق الله ومن طريق رسوله صلى الله عليه وسلم فقط .

١٣ — وكل هذه الادلة التي ذكرناها وغيرها لا يحصى انما كانت لتثبت الجانب العقائدى الايماني في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان ان العقيدة والايمان بالغيب مصدره الله تبارك وتعالى وانه لا يجوز لمسلم بتاتا ان يفتح مصدرا اخر للغيب يتلقى عنه وان من فعل ذلك فقد خرج من الايمان بالله تعالى .

(للبحث صلة)

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر



(٩) «نظرة الوداع»

الوجوه تعلوها كآبة ، والنفوس يملأها الحزن ، فالحبيب أقعده المرض ، الحبيب الذي هو احب اليهم من انفسهم واموالهم وابنائهم وعشيرتهم، كيف لا وهورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي الزمهم الله طاعته ومحبته ، وجعل ذلك هو الطريق الى الجنة ، لذلك كانت مفاجأة كبيرة لهم ان يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين يكشف ستر حجرة عائشة حيث كان يقيم في مرض موته ، فينظر اليهم وهم صفوف في الصلاة ، ثم تبسم يضحك ، وكان وجهم مشرقا منيرا ، كورقة مصحف ، يقول راوي الحديث : « ما نظرنا منظرا كان أعجب الينا من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا » بل ان رؤية الرسول الحبيب كادت تفتن اصحابه المحبين فيتركون الصلاة ، وظنوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم شفي من مرضه ، وانه سيخرج اليهم ليؤمهم في الصلاة ويعود اليهم يعلمهم ويرشدهم ويرعاهم ، ولذلك اراد ابو بكر ان يرجع ليكون في صف المامومين ظانا ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيخرج كي يؤمهم ، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم: اشار اليه أن يستمر في صلاته ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي من يومه ذاك .

لقد كانت تلك نظرة الوداع يلقيها الرسول صلى الله عليه وسلم على أحبابه واتباعه الذين تربوا على يديه وسره ماراى فقد رآهم صفوفا منتظمة ، يعبدون ربا واحدا ، ويتجهون الى قبلة واحدة ، خلف امام واحد ، لقد بارك الله في جهده وعمله فأينع واثمر ، فالان يذهب الى ربه راضيا سعيدا، فقد بلغ الامانة وادى الرسالة نعم لقد بارك الله في جهده ودعوته فأخرجت رجالا ، لا كالرجال وقادة لا كالقادة ، وعلماء لا كالعلماء ، وصدقوا قول الله فيهم (كنتم خير امة اخرجت للناس) .

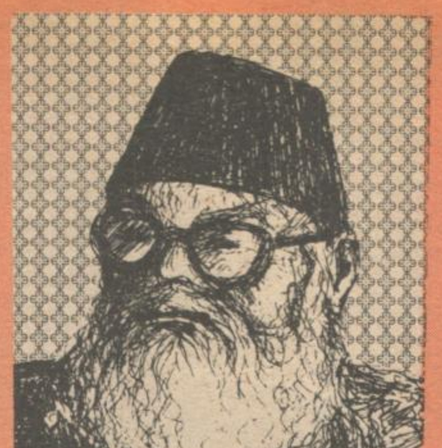
وكم يسعد المرء في اخر لحظات العمر ، أن ينظر وراءه نظرة سريعة فيرى حياته مباركة ، مليئة بالاعمال الخيرة، حافلة بالصالحات ، ويرى رجالاتربوا على يديه، فأصبحوا مشاعل هداية ، ودعاة حق .

اذا اراد الدعاة ان يعرفوا مدى نجاحهم وتوفيقهم فليتصوروا انفسهم في آخر لحظات الحياة وليتأملوا كيف يكون حالهم ؟ ايكونون سعداء عند ذاك ام اشقياء ؟

كثيرون هم الذين يخدعون انفسهم في الحياة ، ويظنون انهم على جادة الصواب ، ويخدعهم الناس بثنائهم عليهم اذ يوهمونهم بذلك لانهم في الصدارة ، ولكن عند لقاء الله ينكشف الغطاء ، ويعلم الناس الحقيقة ، ويندمون على اضاعة الحياة فيما لا يجدي . وقليل اولئك الذين يفرحون وهم ينظرون وراءهم فتطالعهم أعمالهم الخيرة ، وينظرون امامهم فيشتاقون الى لقاء الله راغبين فيما عنده (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم) .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد هي إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
اثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط





الاستاذ المودودي يذيع بياناً .. حول مؤتمر القمة الاسلامي

قضايا بالغة الأهمية طرحها المودودي أمام المؤتمر

كتب موفد "المجتمع" إلى مؤتمر لاهور

اذاع السيد ابو الاعلى المودودى مؤسس ورائد الجماعة الاسلامية في باكستان هذا البيان اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور :

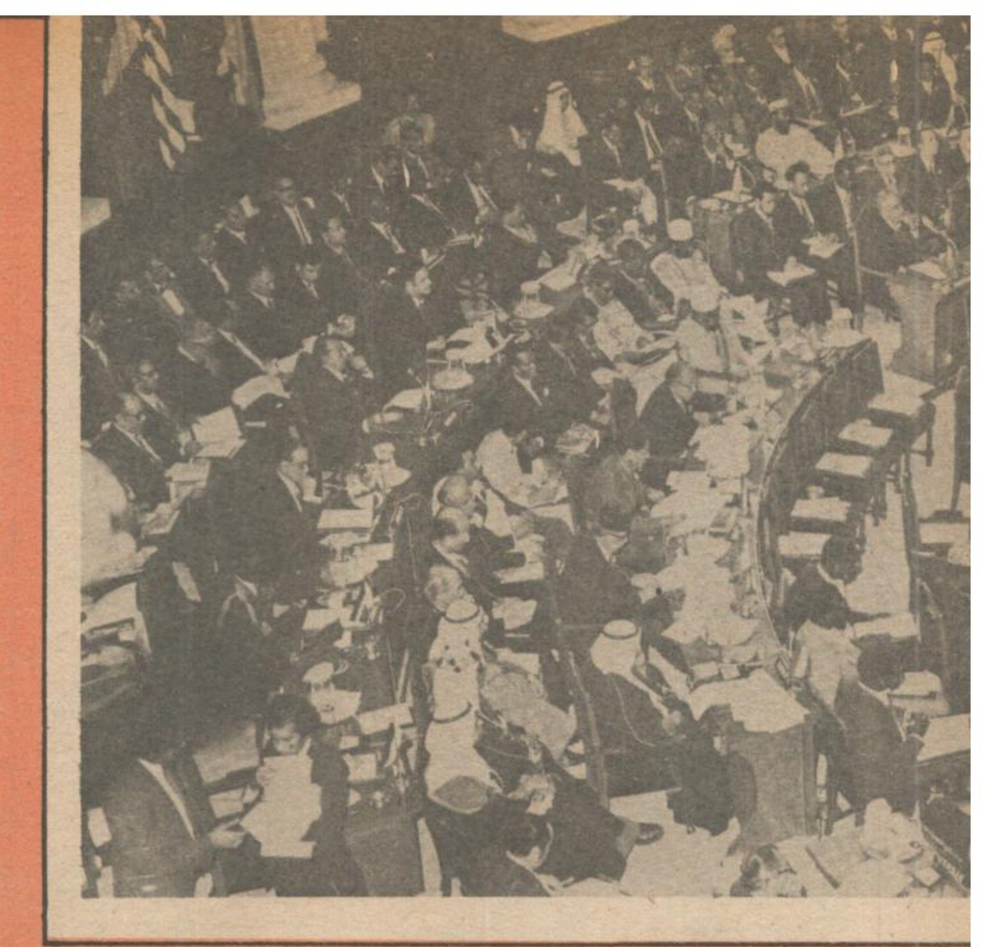
من حسن حظ الامة الاسلامية ان يلتقي قادتها مرة ثانية في مكان واحد ليدرسوا المشكلات التي تواجهها الامة الاسلامية في الوقت الحاضر . اما اللقاء الاول فكان قد تم بينهم في الرباط بالمغرب العربي عام ١٩٦٩م عقب حادث احراق المسجد الاقصى . وهذا هو اللقاء الثاني للرؤساء والملوك الذي يتم اليوم في باكستان. وفي رايي ان نجاح مؤتمر القمة الاسلامي يكمن في ان يستعرض هؤلاء القادة ما يلي من المشكلات والقضايا باخلاص وجدية وقد قسمنا تلك المشكلات والقضايا على ناحيتين :

الناحية الاولى تتعلق بقضية فلسطين التي هي على راس القضايا في العالم الاسلامي . والناحية الثانية تتضمن المشكلات العامة التي تعانيها الدول الاسلامية ككتلة ثالثة تتحد في الافكار والاهداف ، والتي بدون حلها لا تبرز الى الوجود وحدة قوية الدعائم ومحمودة النتائج . وفيما يلي نتناول بالبيان كلتا الناحيتين من المسائل للدراسة والتامل :

قضية فلسطين

ان المفاوضات التي تكرس اليوم في شان قضية فلسطين على الصعيد العالمي لا تتجاوز حلولا مؤقتة وانتقالية بينما القضية هي قضية تحرير فلسطين من سيطرة اليهود المغتصبين كليا . والحل المعقول والسليم لها هو قصر حق العيش في فلسطين على اليهود الذين كانوا يعيشون فيها قبل صدور وعد بلفور . اما اليهود الذين جلبوا من الخارج بعد عام ١٩١٧ م لغاية الان او هاجروا اليها (ولم تتوقف بعد الهجرات) فعليهم ان يخرجوا منها . ومن المعلوم تاريخيا ان اليهود جعلوا وطن شعب يعيش فيه منذ الاف من السنين وطنهم القومي بوسائل الحديد والنار ثم حولوه الى « الدولة القومية » ثم شرعوا في تنفيذ سلسلة غير متناهية من المطامع التوسعية العدوانية لبسط الاحتلال على الاراضي المجاورة . بل كتبوا على برلمانهم علنا اسماء البلدان التي يريدون ان يجعلوها فريسة لعدوانهم . وان وجود دولة معتدية كهذه هي جريمة بنفسها، وخطر على السلام العالمي ،ويتعرض العالم الاسلامي لهذا الخطر اكثر من غيره لكون مقدساته الاسلامية هدفا لمطامعهم الاجرامية . اذن لا نستطيع ان نتحمل كيان هذه الدولة الغاشمة ويجب افناؤها ، ويجب ان يؤلف من سكان فلسطين انفسهم دولة ديمقراطية تمثلهم وتمنح السكان اليهود القدامى نفس الحقوق التي تمنح السكان العرب والمسيحيين ، ويجب ان يطرد المغتصبون المجرمون الذين دخلوها من الخارج وجعلوها وطنا قوميا لهم اولا ثم دولتهم القومية .

وليس من حل معقول وسليم ماعدا



هذا الحل . اما امريكا التي تندفع وراء تاييد المغتصبين بعد ان وضعت ضميرها رهنا في ايديهم ، وانتهكت حرمة كل مبدأ من مبادىء الاخلاق فقد آن الاوان لان ينذرها جميع المسلمين في العالم بصراحة بان موقفها هذا اذا استمر في شناعته فانها لن تجد على وجه الارض فردا من المسلمين يضمر في صدره ادنى ذرة من النية الحسنة تجاهها ، وعليها ان تقرر بنفسها الى اي مدى هي تتماشى مع اسرائيل في حبها وتاييدها ! اما الاخوان العرب فانهم قد جربوا في الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة من خلال استخدامهم سلاح مقاطعة البترول العربي لامريكا ومن يدور في فلكها جربوا كيف ان التضامن بين العرب والمسلمين يجعل امريكا وحليفاتها تتفكر في هذا الباب بجدية .

قضية القدس

وقضية القدس ليست قضية منفصلة عن قضية فلسطين . كما ان فلسطين اراض عربية لايحق لغير الفلسطينيين ان يسيطروا عليها كذلك القدس مدينة اسلامية بحتة وكل اقتراح بوضع القدس تحت سيطرة اليهود او بجعله مدينة دولية او بوضعه تحت نظام خليط من الاديان كل اقتراح يتضمن جانبا من تلك الجوانب مرفوض بتاتا . واذا جاءت « اسرائيل » اوامريكا او روسيا او اية دولة اخرى تغير وضع القدس الاسلامي فان مسلمي العالم يعتبرون هذا القرار اجراء معاديا يضطرهم لاتخاذ التدابير الحاسمة لمقاومته .

قضية كشمير وباكستان الشرقية

ولا يختلف وضع كشمير المحتلة عن وضع فلسطين . الهند تواصل اعتداءاتها ومؤامراتها لسحق الشعب الكشميري المسلم . وقد آن الاوان لان تنال منطقة كشمير الاسلامية الاستقلال وان مسلمي كشمير يتوقعون اليوم من قادة العالم الاسلامي ان يدرسوا حلا حاسما لقضية كشمير المحتلة ثم يعملوا على تطبيقه . كما ان من واجب رؤساء الدول الاسلامية وملوكها ان يعملوا على ازالة العدوان الهندي في باكستان الشرقية . اذ ان هناك الافا مؤلفة من المسلمين في باكستان الشرقية تعرضوا للعدوان الهندي الغاشم . وهم ينتظرون من مؤتمر القمة الاسلامي بفارغ الصبر ان ينقذهم من مخالب الهندوس الوحشيين . ومما لاشك فيه ان المسلمين في باكستان الشرقية لم ينالوا حرية او استقلالا بل تحولت بلادهم دولة محتلة اسوأ حالا من الامارات التي كانت تعيش تحت وصاية الانكليز ايام احتلالهم شبه القارة الهندية .

وخذوا الان الناحية الثانية من البحث وهي التي تختص بالقضايا العامة التي تدعو المؤتمر الاسلامي الى وقفات طويلة للدراسة والتامل . وسبق ان عرضت هذه القضايا وحلولها على المسؤولين في العالم الاسلامي اكثر من مرة . ومنها ما نال بعض جوانب التطبيق في هذه الفترة الا انها غير كافية وغير فعالة . ومن الواضح اننا لانستهدف تكوين وحدة من الدول والشعوب الاسلامية فحسب ، بل نواجه قضايا جذرية ذات الاهمية البالغة في العالم الاسلامي تفتقر الى حلول حاسمة لا يمكن الوصول اليها الا بجهود الدول الاسلامية المتكاتفة. واريد لفت الانظار الى تلك القضايا المشتركة التي تقتضي — نظرا لاهميتها — تاملات طويلة من قادة العالم الاسلامي رجاء ان يحالفهم التوفيق لايجاد حلولها الفعالة .

ضرورة انعاش الحضارة الاسلامية

يجب على الدول الاسلامية ان تكرس — كل دولة في حدودها — جهودها في انعاش الحضارة الاسلامية وتنشيطها بجد واخلاص . نحن نواجه اليوم اخطارا جسيمة في المضمار الحضاري وقد دقت الساعة لتمتين مقومات الحضارة الاسلامية والقيم الاسلامية وانشاء السدود الصامدة في وجه السيل الجارف من الحضارات الكافرة التي تغزو البلاد الاسلامية . وان الحضارات الكافرة قد اثارت في مهدها اشكالا متنوعة من الفساد الاجتماعي اقلقت الطبقات الواعية فيها . فهل لا نحب ان نتلق درسا من تجاربها المرة

وهل نصر على الوقوع في نفس الهوة من الهلاك والدمار التي وقعت فيها امم الحضارات الكافرة ؟

وضع نظام مشترك ومتزن للتربية والتعليم

ان مشكلة نظام التعليم والتربية من اهم المسائل التي تتخبط فيها الدول الاسلامية خبط عشواء . والامر يدعو الى وضع سياسة مشتركة في بابها . والذي نشاهد في الدول الاسلامية اليوم هو ان كل دولة منها يطبق فيها نظامان للتعليم والتربية متعارضان متحاربان: نظام قديم لا يتناول المعارف الحديثة ابدا . ونظام عصري يخلو من العلوم الاسلامية الى حد كبير بل يصرف الدارسين عن جادة الاسلام . فهذان النظامان المتشاكسان تنشأن في العالم الاسلامي جيلين تعارض عقلية كل واحد منهما الاخر . وتخلقان في الشعوب الاسلامية صراعا خطيرا . واضف الى ذلك المؤسسات التربوية التي تديرها الجمعيات المسيحية وهي تنشيء في المجتمعات الاسلامية عنصرا ثالثا يصلح لان يكون اداة طيعة نافعة للقوى الاستعمارية . وعلينا ان نقضي على تلك الفوضى في مجال التعليم والتربية ونحل التعليم الاسلامي في سائر نواحي التعليم والتربية محل الروح في العروق

نعم ، لنا ان نستفيد من الغرب في حدود البحوث العلمية والتقدم التقني اما علوم الانسانيات فنحن نحتل في بابها مركز الاستاذ للغرب لا مكان التلميذ له .

صناعة الاسلحة الحربية

ان صناعة الاسلحة الحربية هي بالنسبة لنا مسالة مستعجلة ومهمة جدا . وعلى الدول الاسلامية ان تستجمع كافة امكانياتها لكي تحلها بشكل يجعلنا مكتفين بالذات في مجال الدفاع . اما الحاجة الى العملة الصعبة لاقامة الصناعة فان كلا من المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وايران وامارات الخليج وليبيا والجزائر والدول الاسلامية الاخرى المنتجة للبترول تستطيع توفيرها . واما الخبراء والفنيون فنستطيع ان نستقدمهم من اليابان والصين والمانيا وفرنسا ومن الدول الاخرى الكثيرة . واما الايدي العاملة المتدربة فان باكستان وتركيا وايران ومصر والعديد من الدول الاسلامية الاخرى تقدر على توفيرها . كما ان الوسائل الاخرى كالمواد الخام لا ينقصها العالم الاسلامي . ونظرا لكل ذلك فان قادة العالم الاسلامي اذا درسوا هذا الامر بجدية وامعان لا يصعب عليهم انجازه على مايرام .

ترويج اللغة العربية

وخلقا للجو المتلائم للوحدة والتضامن بين العالم الاسلامي لابد لنا من ان نعمل على ترويج لغة مشتركة فيه . ولا تصلح لغة من اللغات السائدة في العالم الاسلامي ان تحتل هذه المكانة الا اللغة العربية . وعلى جميع الدول الاسلامية ان تبذل جهودا منظمة متماسكة لترويجها وجعلها مادة اجبارية في مناهج التعليم في كل دولة من الدول الاسلامية مادية ومعنوية .

وقف الدعاية المعادية

يجب على كل دولة من الدول الاسلامية ايقاف كل شكل من اشكال الدعاية المعادية بينها . ان هذا الامر ينافي الخلق الاسلامي والاخوة الاسلامية . كما انه لا ينتج الا خسائر واضرارا مادية ومعنوية .

مشكلة الحدود المتنازع عليها

يجب كل دولة من الدول الاسلامية ان تتخلى من دعاويها على اراضي شقيقاتها ، وان تحترم حدودها كل الاحترام .

نظام حسم النزاعات

على الدول الاسلامية ان تنشيء بينها مؤسسة تقوم بدور الوسيط او بواجب المحكم في الخلافات التي تنشب بينها لكي تفوت بهذه الطريقة فرص نشوب الحرب الساخنة او الباردة بينها نعم اذا جاز ان تقوم محكمة دولية في هيغ فكيف يتعذر على الدول الاسلامية انشاء محكمة اسلامية اكثر نزاهة من محكمة هيغ . وهيغ هي مقر اصطناعي لهذا النوع من المحكمة بينما جعل الله سبحانه وتعالى مكة المكرمة حرما آمنا ومقرا فطريا دائما لتحقيق هذا الغرض حيث تلعب خشية الله دورا فطريا لتحقيق مقتضيات العدل.

وكالة انباء اسلامية

لابد للدول الاسلامية من وكالة انباء اسلامية . والذي نشاهده اليوم هو ان البلاد الاسلامية لا تعرف بعضها عما تعانيه بعضها الاخر من ظروف ومسائل بطريق مباشر . وانما الوكالات الاجنبية هي التي تتوسط لنقل الاخبار والقيام بالمواصلات بين البلاد الاسلامية مع ان هذه الوكالات يديرها اعداؤنا وفق مطامعهم ومخططاتهم . وقد اتخذت الامانة الاسلامية بعض الخطوات في هذا السبب في الفترة الاخيرة ولكن الدول الاسلامية الاعضاء في الامانة الاسلامية لم تدفع التزاماتها . وبكلمة اخرى لم يتخذ هذا الاجراء بصورة جدية وبشعور انجاز الضرورة الحقيقية . وتساءل : الى متى نبقى محتاجين الى وكالات انباء اجنبية يتغلغل في معظمها اليهود كما يتغلغل القمل في الشعرات كما تحاول صرفنا عن المعرفة بالحقائق وتقدم للعالم صورة مشوهة لنا تسيء الى سمعتنا ، وتنال من كرامتنا وبسببها لا يرتفع لنا في الدنيا صوت . والحاجة ماسة الان الى ان نهتم بهذا الموضوع من جديد وبصورة جادة . لا ينقصنا خبراء الصحافة وانما ينقصنا التنظيم والامكانيات المادية .

تسهيلات النقل بين البلاد الاسلامية

على الحكومات الاسلامية ان تخفف من قيودها على تنقل المسلمين في البلاد

الاسلامية . ولا شك في ان بعض الدول الاسلامية اتخذت بعض الاجراءات في هذا المضمار بموجب الاتفاقيات المماثلة ولكن الحاجة تدعو الى وضع سياسة مشتركة توفر التسهيلات في تنقل مسلمي بلد اسلامي في بلد اسلامي اخر .

مسلمو افريقية

يجب على الدول الاسلامية مساندة المسلمين في القارة الافريقية السوداء . فان هناك في غرب افريقية ووسطها العديد من الدول فيها اغلبية اسلامية الا ان ازمة الحكم فيها بيد المسيحيين. كما ان المؤسسات المسيحية التبشيرية هي التي تختص بنشر ديانتها فيها. وهدفها من وراء التبشير ليس الا تخليد سيطرة الاقلية المسيحية عليها . كما ان القاديانيين (او الاحمديين بموجب تعبيرهم) بدأوا بنشر نحلتهم في بعض المناطق في افريقية وهدفهم ايضا من وراء ذلك انجاز مطامع القوى الاستعمارية والوقوف في وجه الزحف الاسلامي فيها . بالاضافة الى ذلك ان القوى الاستعمارية حرمت مسلمي افريقية من التسهيلات في التعليم والتربية وحولت اغلبيتهم في بعض المناطق الى الاقلية . ونظرا لكل ذلك ان الدول الاسلامية اذا لم تبادر الى الاهتمام بامور مسلمي افريقية نخشى ان تروح القارة الافريقية من ايدينا . ولذلك يجب على الدول الاسلامية ان تعطي للشباب الافريقي المسلم المنح للدراسات العليا في جامعاتها مضافا الى الاهتمامات الاخرى في هذا الصدد .

التبادل التجاري

وموضوع التبادل التجاري كذلك يحتاج الى دراسة قادة العالم الاسلامي ويجب ان يقر في هذا الشان كمبدأ عام : ان لا تستورد من البلدان الاجنبية البضائع التي تتوفر في البلدان الاسلامية والحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة اكدت هذه الاهمية بكل وضوح .فكما ان الدول الغربية وضعت مشروعا للسوق الاوربية المشتركة كذلك يلزم اقامة سوق اسلامية مشتركة ايضا وبدون ما تاخير .

حفظ الاقليات الاسلامية

يجب على سائر المسلمين الاخذ بما يلزم لحفظ الاقليات المسلمة ودعمها وتقاسي الاقليات المسلمة في الوقت الحاضر في عدة بلدان انواعا من الظلم والاضطهاد ومحاولات القضاء على كيانها . وليس بخاف على احد ما يجري على المسلمين في كل من الهند والفلبين وتايلندا واثيوبيا وتشاد وافريقيا الجنوبية وروديسيا وقبرص وبورما والصومال الفرنسي وبورنيو وزنجبار وروسيا والدول الاشتراكية الاخرى. ونرى الجهود المبذولة لازالة الكيان الاسلامي في تلك البلدان واذابته في بوتقة الحضارة الحاكمة . وكل جهد تبذله الدول الاسلامية متكاتفة في هذا المضمار يكون خير معوان لتغيير الظروف

الطلبة المسلمون المقيمون في البلدان الغربية

نشاهد اليوم ان الطلبة الذين يذهبون الى الغرب لغرض التعليم يترك حبلهم على غاربهم . الامر الذي يدفع معظمهم الى الفساد والانحراف ويفقد قابليتهم للملائمة مع ظروف المجتمعات الاسلامية . واذا انشأت الدول الاسلامية بجهود متكاتفة مجموعة كبيرة من دور الاقامة في المدن الغربية المختلفة حيث ينزل فيها الطلبة الذين ياتون من البلاد الاسلامية . ويعيشون فيها عيشة جماعية في جانب ، وفي الجانب الاخر تتخذ التدابير اللازمة لتربيتهم تربية خلقية ودينية فاننا بذلك سوف ننقذ الكثرة الكاثرة من الشباب المسلم من الضياع والفساد ووقوعهم فريسة الاهواء . ومن الجدير بالذكر ان الامانة الاسلامية اتخذت العديد من الاجراءات لدعم المنظمات الشبابية الاسلامية والطلبة المسلمين في انكلترا الامر الذي يبعث على التفاؤل والتشجيع والحاجة تلح على الاستزادة من هذا النوع من الاجراءات وتوسيع الاهتمام بالشباب الاسلامي من قبل جميع الدول الاسلامية .

الاذاعة الاسلامية

يجب تطوير الاذاعات في البلدان الاسلامية وتقوية اجهزة البث . بالاضافة الى تخصيص ساعتين اوثلاث ساعات لاذاعة التعاليم الاسلامية تحت عنوان : صوت الاسلام . وعلاوة على ذلك فان الدول الاسلامية من اندونيسيا الى المغرب الاقصى لوجعلت اذاعاتها ترتبط بعضها ببعض كحلقة متسلسلة لامكن لجميع الشعوب الاسلامية في العالم المعرفة باخبار الدول الاسلامية واوضاعها المتطورة واحداثها المستجدة في حينها وامكن لنا مقاومة الدعايات المسمومة التي تبث بواسطة الوكالات الغربية ضد الشعوب الاسلامية .

المصرف الاسلامي الدولي

اقتراح انشاء المصرف الاسلامي الدولي اقتراح جيد . ولكن من اللازم ان يشمل هذا الاقتراح جانبا اخر وهو الزام الدول الاسلامية بايداع اموالها في المصرف الاسلامي العالمي بدلا من ان تودعها في مصارف اوروبا وامريكا ، لكي تستغل هذه الاموال في صالح الامم الاسلامية بدلا من استغلالها في المصالح الغربية . وكذلك يجب ان تقام مؤسسة النقد الاسلامي يستقرض منها المسلمون لتنمية اقتصادياتهم ويستغنون بها من امريكا واوروبا . كما يجب ان يبذل مؤتمر القمة الاسلامي عنايته الخاصة بماذا عسى ان يكون من حل حاسم لانقاذ البلاد الاسلامية من النظام الربوي وترويج الاقتصاد الاسلامي اللاربوي مكانه ، لكي تتخلص الامم الاسلامية من لعنة الربا التي روجها بينها اليهود باساليبهم الماكرة ووسائلهم المتوفرة . ولا سيما الحكومات التي تسير النظام المصرفي بنفسها عليها ان تعلن انهاء النظام المصرفي في بلادانها بدون ما تاخير .

وآخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين



قصة قصيرة

«ومن يتق الله يجعل له مخرجًا»

... كان مترددا في امره ، فتارة يتصفح كتابا ، وتارة اخرى يذرع ارض غرفته جيئة وذهابا عله يتخذ قراره النهائى بتفضيل امنيه على اخرى ، ولكن ذلك لم يكن بالشيء السهل بالنسبة له ، فالزواج كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف الدين . وهو في هذه السن بحاجة الى الزواج حتى يجدمن يقوم بتدبير شؤونه وشؤون والدته التي تقدم بها العمر فأصبحت لا تستطيع القيام بما كانت تقوم به فيما مضى من تنظيف وترتيب وطبخ وما الى ذلك من شؤون البيت .

وامنيته الاخرى التي كانت تراوده مند صغره هي زيارة البيت العتيق والطواف حول الكعبة وتقبيل الحجر الاسود ، وزيارة مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه . أحلام كانت تراوده في القديم ولا تغيب عن مخيلته لحظة واحدة . وها هي الاحلام قد أصبحت حقائق وما عليه الا ان يسرع الى والدته ــ تلك التي رفضت كل من تقدم لخطبتها علها تسعد طفلها الوحيد بحنانها ، وتسعد نفسها بالقرب منه ــ اسرع اليها يعلمها بما استقر عليه من رأي . فقد قرر تأجيل الزواج الى أن يتمكن من جمع ما يحتاج الزواج من نفقات وانهما سيمتعان نفسيهما بالحج هذا العام ، وسينفقان مالديهما من مال في التجهيز والسفر للحج ، فردت عليه والدته داعية له بالتوفيق ، وأعلمته أن كلا الامرين محبب الى نفسها فهي تواقة كما هو تواق الى الديار المقدسة ، وكذلك فهي تتمنى أن ترى ابنها وقد اصبح رجلا له زوجة واولاد ، خصوصا وأن سنها متقدمة والموت لا ينتظر، ولكنها اخيرا أقرت ابنها على رأيه . فجهزا نفسيهما وأعدا العدة للسفر ،

ولحسن حظهما مقد تحركت القافلة حين وصولهما لانهاكانت بحاجة لاثنين فقط ، وسارت القافلة على بركة الله ، والكل يهفو قلبه كلما اقبلوا على قرية او مدينة مستبشرين بأنها ام القرى ، فان لم تكن هي ، فلا شك انها ستقربهم منها .

ولم يكن كل ما لاقوه من تعب ومشقة وبلاء طول الطريق ليضعف العزائم او يفتر الهمم، فهم واثقون ان ذلك يضاعف حسناتهم وينقص من سيئاتهم.

واخيرا فقد جاء الفرج بعد الصبر على الشدة ، ووصل الحجيج الى البيت العتيق ، ووصل الابن ووالدته الى البيت الحرام ، فصليا ما شاء الله لهما ذلك ودعوا الله مخلصين ان يجزيهما خيرا في الدنيا والاخرة وأن يغفر ذنوبهما ويسامحهما . ولم يكونا ليبتعدا عن البيت الحرام قيد انملة . ولكن غروب الشمس في تلك اللحظة جعلهما يحثان الخطى بحثا عن مكان يبيتان فيه ليلتهما تلك كي يذهبا في الصباح الى منى . ولم يجهدا نفسيهما في البحث ، فقد وجدا خانا ينزل فيه المسافرون والحجيج . فوضعا فيه الامتعة وقضيا فيه ليلتهما ، وفي الصباح كان اهم ما يهمهم هو اين سيتركان ما معهما من نقود اثناء فترة غيابهما في منى ، حيث خافا اذا هما اخذا النقود معهما أن تتعرض للسرقة او الضياع . ولم يمضيا كثير بحث حتى عثرا على رجل مسن أقعده المرض عن الذهاب الى منى فوجدا فيه ضالتهما المنشودة فوضعا عنده المتاع وبداخله النقود ثم انطلقا بعد ذلك الى منى وكلهم ثقة بأن متاعهم في مأمن ولن يمسه سوء ولم يعلما بما خبأت لهما الايام بين طياتها من متاعب وهموم الا بعد عودتهما من منى حيث فوجئا بأن الرجل لم يكن في غرفته ولم يجدا فيها شيئا من المتاع . وعبثا حاولا العثور عليه فلم يستطيعا ، وبعد جهد جهيد هداهما بعض الناس الى أن يسألا صاحب الخان فذهبا اليه ولكن جوابه كان مخيبا لآمالهما، فقد اعلمهما بأن الرجل قد توفي ، وأن امرأة فقيرة حضرت للخان وأعطوها كل ما في غرفته من متاع صدقة عنه، وأنه من الصعب جدا العثور



على المراة لانهم لا يعرفونها ولا يعرفون اين تسكن .

وهكذا اصبح الابن وامه لا يجدان ما ينفقان به على نفسيهما او يسدان به رمقهما . واستمرا على هذه الحال ثلاثة ايام ، يصومان على الماء ويفطران عليه . ورأى الابن ان لا امل في الخلاص من مأزقهم هذا الا بسؤال الناس والحصول على شيء يقتاتان به ، فانزوى في

ركن من أركان البيت العتيق مادا يده لكل من يمر أمامه . ولكن هيهات ان يتصدق عليه احد وهو في ريعان الشباب وفي مظهر لا يدل على حاجة . وكيف يعطونه وهو لم يحسن الدور الذي يقوم به ؟ وكيف يعطونه وهو لم يكثر السؤال ولم يلح في الطلب ؟

واستصغر أخانا نفسه وتمنى الموت قبل تلك اللحظات القاتلة قبل أن يتذوق ذل السؤال ويواجهه وجها لوجه . فعاد ادراجه الى والدته التي تنتظر على أحر من الجمر ، عاد صفر اليدين وقد خارت قواه من الارهاق والجوع والتعب ، عاد وفي نيته ان يفعل شيئا من اجل الحصول على شيء

(البقية صفحة ٥٠)

وقفة .. مع آيات من كتاب الله

دين الحق وظهوره على الدين كله

بقلم الدكتور مصطفى عبد الواحد
كلية الشريعة - قسم اللغة العربية - مكة المكرمة

الدكتور مصطفى هو المشرف المسؤول على الزميلة مجلة «التضامن الاسلامي» التي تصدرها وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية.

ويسر «المجتمع» ان يزدهر التعاون الاسلامي بين العاملين للاسلام في هذا الحقل.

ان اختيار الموضوع الانسب في هذا اللقاء الكريم .. لما يمثل عناء بالنسبة للمتحدث .. اذ لايدري ماذا ياخذ وماذا يدع من هذا الفيض من الخواطر المتداعية والافكار المتجمعة..

هل يتحدث عن الماضي المجيد بمثله وقيمه وروائعه ... أم يتناول الحاضر ومشكلاته .. بما فيها من أمل وتفاؤل وبقدر ما ينبغي لها من عزم واصلاح..

أم يصبو الى التطلع نحو المستقبل المرتجى لهذه الامة التي قاومت المحن .. وثبتت في اختبار الفتن، والتي بشرها الرسول الكريم بهذه البشرى التي تجلب الى القلوب الثقة وتبعث في النفوس الامل والرجاء، في قوله صلى الله عليه وسلم «ولا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق، لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله» ..

اقول: هذه هي الافاق التي تتجاذب المتحدث الى اخوانه المسلمين في رحاب هذا اللقاء الكريم .. وهي الافاق التي تحد الحياة الانسانية في كل اجيالها، وهي ابدا تتوارد على الاذهان، ويستاثر بعضها بالاهتمام، وقد يطغى على البعض الاخر .. لكن الحل الامثل ان ياخذ كل منها مكانه وان يقوم بدوره في الانتقال بالانسانية من حال الى حال .. وفي انتشالها من وهدة الياس ... او استنقاذها من مهاوى الردى والعثار ..

فلا ينبغي أن يطغى الماضي بذكرياته وامجاده على الحاضر ومشكلاته، بمعنى ان ترديد مفاخر الماضي فحسب لا يغني عن مجابهة اخطار الحاضر، والتصدي لعداوات اهل الباطل ..

كذلك فان اغفال التاريخ وقطع علائق الماضي المجيد والغفلة عن عبر الامس البعيد .. لا ينبغي لامة ذات تراث عريق، ونسب في المجد قديم، كهذه الامة المسلمة ..

بل ينبغي ان ناخذ من الماضي ما يصلح عبرة للحاضر، وما يزودنا بالامل في المستقبل.

□ □ □

كنت اعيش في هذه الخواطر باحثا عن معنى يصلح للحديث في هذا اللقاء .. أحاول الترجيح بين موضوع واخر حتى حسم الامر حين سمعت آيتين من كتاب الله سبحانه يتلوهما قارىء شجي الصوت خاشع الاداء عقب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام ..

فاضاءت لي حين سمعتهما هذه الومضات التي سارعت الى تسجيلها بعد اقتناع فكر وانشراح صدر ..

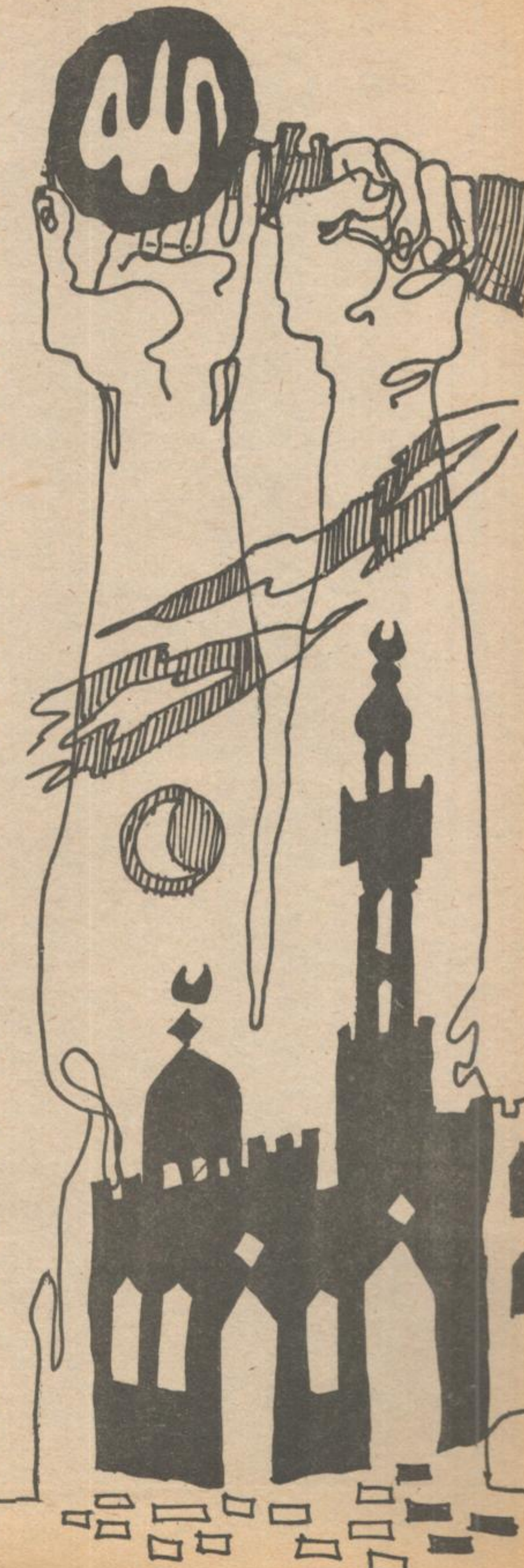
أما الآيتان فهما قوله تبارك وتعالى في سورة الفتح: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيدا. محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما».

□ □ □

فدعونا ايها الاخوة نعش في ظلال هذا الهدى النازل من السماء ودعونا من الالفاظ والمصطلحات المستحدثة والتسميات المقتبسة من الثقافات الدخيلة .. ولنتفق على وضع عنوان لهذه الصورة المثالية الجامعة التي تضمنها هذا الذكر الحكيم، وليكن هذا العنوان: المثل الاعلى لكل مسلم» وهو العنوان الذي اخترته لهذا الحديث.

□ □ □

وما احوجنا الى ان نبرز هذا المثل الاعلى حتى يكون جليا واضح التفاصيل في نظر كل مسلم ينضوي تحت راية التوحيد، ويختار الاسلام منهجا له في الحياة .. ما احوجنا الى ذلك حتى نقطع السبيل على الزيغ والجهالة والفتنة التي قد تجعل مسلما بعيدا عن حقيقة دينه يختار له مثلا اعلى من افق مادي حقير .. او من بطولة غربية او شرقية زائفة .. كما كنا نرى احيانا من يتحدث باعجاب عن هذا او ذاك من



رجال الحضارة الغربية بالوانها المتعددة .. فاذا ذكرت بطولات المسلمين الاولين واذا صورت نماذج حياتهم المشرقة .. اذا بهذا المسكين يلوى وجهه معرضا .. لا يجد في نفسه صدى لهذا الحديث .. بل ان امير الشعراء في العصر الحديث شوقي حين قال في احدى قصائده :

الله اكبر كم في الفتح من عجب
ياخالد الترك .. جدد خالد العرب

تصدى له في هذا الوقت اديب عربي وصف فيما بعد بانه عميد الادب العربي واخذ يسخر من شوقي الذي مايزال يستشهد بخالد بن الوليد .. ويغفل عن الابطال الحربيين في معارك التاريخ الفاصلة ..! كان خالدا في نظر هذا الاديب العميد لا يستحق ان يقرن بهؤلاء الابطال .. مع ان عبقرية خالد ابن الوليد الحربية تسمو فوق كثير من بطولات التاريخ .. ولكنها الفتنة بالتقليد .. والصدود عن حضارة الاسلام ، وفي القرآن الكريم : « واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون » .

□ □ □

وابدا بالتامل في الاية الاولى وهي قوله تبارك وتعالى : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

فانها تبدأ القصة من اولها .. وتؤسس القاعدة المتينة لهذا المثل الاعلى الذي يصوره الكتاب الكريم ..

انها النبوة .. وليست العبقرية.. ولا المواهب البشرية الفائضة .. «هو الذي ارسل رسوله » .

لقد اراد الحق تبارك وتعالى للانسانية الرشاد والهداية والامن في الدنيا والاخرة .. فارسل رسوله .. لم يكن لهذا الرسول الكريم تطلع الى الرسالة قبل ان يؤتاها .. هذه شهادة القرآن الكريم « ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان » . « ووجدك ضالا فهدى » أي باحثا عن الحق والايمان فهداك اليه . ثم هدى الناس بك ... وهذه ايضا حقيقة التاريخ وشواهد البينة .. ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يجلس الى معلم.. ولم يقرأ في كتاب ولم يجادل في مسائل الدين قبل ان يكرمه الله ببعثه الى الناس كافة .. « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون » .

والذي نريده من وراء هذا التامل لتلك الحقيقة ان المثل الاعلى لكل مسلم .. وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين كانوا معه على الحق والهدى .. هذا المثل يختلف عن كل مثل ارضي وعن كل بطولة مادية .. بمعنى انه مثل فذ لا يسمو الى افقه مثل اخر مهما كان شانه ومهما كان الاساس الحضاري الذي يعتمد عليه ..

« هو الذي ارسل رسوله » .

تاكيد مابعده تاكيد لصدق هذا المثل واصالته وتفرده .. فالآية تبدا بالضمير هو .. أي الخلاق العظيم تبارك وتعالى . وتخبر عن الضمير باسم الموصول وصلته .. « الذي ارسل » وتجعل المفعول مشتقا من الفعل « ارسل » وهو « رسوله » تاكيدا وتثبيتا ..

وقد صدق العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه حين اجاب يوم الفتح ابا سفيان .. حين قال له ابو سفيان: يا عباس .. لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما .. فقال له العباس : انها النبوة .. فقال ابو سفيان : هي اذن ..!

نم ، انها النبوة .. انها مصدر هذا الخير الذي عم الجزيرة العربية حين اضاءت بنور الله سبحانه بعد ان دخل الناس في دين الله افواجا..وهي ايضا مصدر هذا الخير الذي عم كثيرا من الآفاق وانتشر في شرق الارض وغربها .. وما يزال يضيء للبشرية طريق الرشاد ..

ومن هنا ندرك الخطا الذي تردى فيه اولئك الذين كتبوا ويكتبون عن محمد صلى الله عليه وسلم بوصفه زعيما عربيا او قائدا عبقريا ، او مصلحا اجتماعيا .. ويغفلون — او يتغافلون — عن مدلول هذا القول .. وعن مناقضته الصريحة لنص القران..

وحقيقة الاسلام ودلالة التاريخ ..

فاذا عرفنا الاساس الذي يقوم عليه مثلنا الاعلى وهو النبوة المؤكدةوالرسالة الخاتمة .. فلا بد ان نتامل مضمون هذا المثل وان نتدبر في اهدافه وغاياته

وهذا ما نراه في هذه الجملة من الاية الكريمة :

« بالهدى ودين الحق » هذا هو المضمون .. وذلك هو محتوى الرسالة .. وحقيقة المثل .. كلمتان جامعتان تندرج تحتهما كل حقيقة .. وكل عقيدة صحيحة .. وكل منهج للحياة كريم .. الهدى ودين الحق .. اوجز عنوان واجمعه لحقيقة الاسلام الذي بعث به محمد عليه الصلاة والسلام .

والهدى هو الدلالة الى الحق والايصال لطريق الخير وهو ياتي في مقابلةالضلال الذي هو الزيغ والحيرة والانحراف والتخبط في المتاهات .. وقد جاءتكلمة الهدى في كتاب الله سبحانه وتعالى في اكثر من ثمانين آية ، كقوله سبحانه عن القرآن : « ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين » . وقوله عن المؤمنين المتقين : « اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » .

وليست هناك هداية للبشر الى ما يصلح امرهم ويقيم على الطريق خطاهم .. الا من جهة الوحي السماوي الذي انزله الحق تبارك وتعالى على انبيائه .. قال سبحانه : « قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وقال سبحانه : « قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين»

فمحمد صلى الله عليه وسلم انما صار مثلا أعلى للبشرية الراشدة لان الحق تبارك وتعالى ارسله بالهدى.. وخلصه من الحيرة ونجاه من الضلال فصار دليلا الى الصراط المستقيم وهاديا الى واحته الطمانينة والنجاة .. كما قال عنه احكم الحاكمين :«وانك لتهدى الى صراط مستقيم» .

فليس اتباع المسلم لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا استمساكه بهديه، ناشئا عن تقليد اعمى ، او انقياد عاطفي لا عقل وراءه .. بل هو اتباع للهدى الذي بعثه الله به وانقياد للمبادىء التي حمل لواءها ، ومن هنا قال القرآن الكريم للبشر جميعا :

« قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم . قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ».

ومن هنا فلا يمكن ان يقارن اتباع المسلم لرسوله باتباع اخر لزعيم او قائد على مر التاريخ ..

ولقد شهد بذلك سهيل بن عمرو بعد ان رجع من لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية — وكان سهيل اذ ذاك مشركا — فقال لقومه : ما رايت احدا يحب احدا .. كحب اصحاب محمد محمدا ، فهي محبة مبادىء ومثل .. محبة للهداية .. محبة لنور السماء الذي اوتيه خير اهل الارض ..

« كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد »

وهذا الرسول الهادى باذن ربه.. اوتى دين الحق .. أي الدين الذي هو حق .. وهذا الوصف يحدد امامنا مجال التامل الهادىء في دين الاسلام لنقنع به العقول قبل ان نثير العواطف

فامامنا كلمتان : كلمة الدين ... وكلمة الحق .. وهناك اديان كثيرة عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ ..لان حاجة الانسان الى الدين حاجة فطرية وضرورة اجتماعية .. فان لم يكن هناك اهتداء للدين الحق في بيئة من البيئات . . فانها تتجه الى دين من الاديان .. قد تخترعه اختراعا .. او تبتدعه ابتداعا او تحرفه عن اصله .. او تبدله عن فطرته .. فالانسانية في كل عصورها عرفت الدين .. وما زالت تعرفه في كل بيئاتها .. ولكنها لم تعرف الدين الحق .. الا على السنة الانبياء الكرام فيما بينوه عن ربهم تباركوتعالى .. وبذهاب الانبياء كانت معالم الاديان تتبدل وتتحول .. حتى بعث محمدصلى الله عليه وسلم فجمع الله له فيرسالته الى البشرية حقائق الاديان السماوية جميعا .. واختصه بحفظ الكتاب الذي اوحى اليه ، حتى يظل علم دينهمرفوعا وسمات فطرته واضحة ..

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

فمن شاء ان يعرف حقيقة الدين كما يرضاه الحق تبارك وتعالى فذلك ميسور اشد اليسر في دين الاسلام ، فليس من قبيل العصبيةان نقوللانسانية جميعا : لاحق الا في الاسلام .. بلتلك هي الحقيقة الكبرى التي اعلنها القرآن في قوله تبارك وتعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » وقوله سبحانه : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » .

وهنا نشير الى انحراف بعض من ينتسبون الى الدعوة الاسلامية فيعصرنا حين يرددون نغمة مخادعة ممالئة ... فيقول بعضهم ان الاديان جميعا تدعو الى كذا وكذا .. وانه لافرق بين دين واخر في الغاية .. وان اختلفتالوسيلة .. وان هناك زمالة وتعاونا بينالاديان المعاصرة في حربها للالحاد الى اخر ما نقراه لبعض الاقلام من هذا الطراز، واولئك قلة بحمد الله ، في امتنا الاسلامية المعاصرة ..

ولكننا ننبه الى خطا تلك الفكرة وخطرها .. فانه لاينبغي التسوية في امر الدين بين الحق والباطل .. واذا كان كتابنا الكريم قد أوضح لنا تلك الحقيقة اجلى ماتكون .. فلا عذر بعد ذلكلمتزلف او متملق يحاول بشقشقة اللسان ان يحرف القول عن مواضعه.

محمد صلى الله عليه وسلم ارسله ربه تبارك وتعالى بالهدى ودين الحق .. في وقت لم يكن فيه للدين الحقعلى ظهر الارض وجود ..

اتيت .. والناس فوضى لا تمر بهم
الا على صنم .. قد هام في صنم..

وفي قصة اسلام سلمان الفارسي التي رويت في العديد من المصادر الاسلامية الموثوق بها .. نرى كيف هام سلمان على وجهه يبحث عن الدين الحق فلا يجده .. وكلما اتصل باهل دين من الاديان وجد باطنهم خرابا .. ووجد الدين عندهم حرفة .. حتى صارحه راهب اشرف على الموت بانه لا جدوى من التماسه الدين الحق بين اهل الاديان الموجودة قبل البعثة المحمدية جميعا .. وكان هذا الراهب يقرا في التوراة والانجيل البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوصى سلمان بان يخرج الى ارض العرب .. فقد اوشك ظهور نبي وكان ما بشره به الراهب .

بسم الله الرحمن الرحيم
(..كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش

استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لدى

شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس
كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ - ٥٣٣٤١٦



محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٢٩



اقرأ مجلتك ..

المجتمع

كل ثلاثاء



مطعم

علي بابا

بإدارته الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات اللبنانية المشهورة.
استعداد تام لجميع الحفلات
خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً
السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

---

royal mixed
BISCUITS AND WAFERS
BISCUITS ET GAUFRETTES

بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية ومحلات السوبر ماركت الكبرى

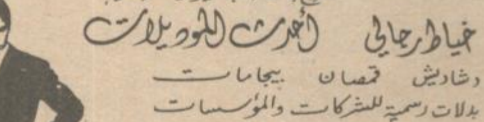
الوكيل: بدر خالد المطوع

العنوان: عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا: فونتانا

خياط الشرق

ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابالتيونو الفرنسية



خياط رجالي أحدث الموديلات
دشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤



مقابلة إسلامية

قال صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه . فجبلة الانسان مفطورة على الهداية والمؤمن اينما اتجه وسار فلا ينشرح صدره الا الى درب الاسلام وقلبه لا يهدأ الا بنور الايمان وقد ورد في الحديث (قلب العبد بين أصبعين من اصابع الرحمن يقلبه حيث يشاء) ، وهذا ما تعبر عنه اختنا شاهة عبد الله البناء في مقابلة اجرتها معها الاخت الكريمة ام خالد — والمذكورة حديثة عهد باللباس الاسلامي لكنها تقف صامدة في وجه اعداء الدين من النساء باستهزائهن المعهود لاضعاف نفوس المسلمات ، وفق الله تعالى اختنا شاهة وثبتها في طريق الحق والنور .

● اسمك :

— شاهة عبد الله البناء

● عملك :

— مدرسة علوم وصحة في مدرسة القادسية المتوسطة بنات .

س : منذ متى لبست اللباس الشرعي ؟ وما هو دافعك لذلك ؟

الجواب : لبست اللباس الشرعي بعد عيد الاضحى المبارك لسنة ١٣٩٣ هـ ولكن الفكرة كانت تراودني منذ مدة . وكانت تنقصني الارادة والعزيمة . والحقيقة انني منذ بدات بتدريس مادة العلوم . وانا ازداد خشية من الله فالعلوم هي اساس الحياة ومن خلالها يعرف الانسان ان الله عز وجل هو الخالق لهذا الكون وهو المدبر له والمسير لمخلوقاته .

وحينما يتفكر الانسان ويتعمق بذلك يزداد قربا من الله وخشية منه .

س : اخت شاهة المعروف عنك انك تلبسين القصير سابقا .. ثم هداك الله فما سبب تحولك هذا ؟

ج : كما قلت سابقا رغم لبسي القصير كنت أشعر بالذنب واشعر بالسعادة والغبطة حينما ارى فتاة ترتدي اللباس الشرعي واتمنى واطلب من الله ان يهديني . ومن خلال تدريسي لمادة العلوم الى جانب قراءتي في كتب الفقه والسنة وفي كتب تبسط عباداتنا وتحببها الى النفس كل هذه الامور مجتمعة الى جانب قراءتي المستمرة لكتابنا المقدس (القرآن الكريم) زادتني ايمانا وكانت لي الدافع القوي للرجوع عن الخطأ الذي انا فيه والسير في طريق امرنا الله بالسير فيه والحمد لله على ذلك وارجو من الله ان يثبت أقدامنا ويهدينا جميعا سواء السبيل .

س : سمعت انك تواجهين الكثير من زميلاتك حول تحولك ولبسك هذا اللباس فما هو موقفك منهن ؟

ج — كل شيء في أوله صعب ، ولكن النهاية تكون مع الحق فقد تعرضت للكثير من كلام الزميلات وكنت ارد عليهن بالحمد والشكر لله الذي هداني وأرجو منه عز وعلا هدايتهن لخير انفسهن .

س : اخيرا اخ ت شاهة ما هي نصيحتك لزميلاتك وتلميذاتك .

ج : انصحهن جميعا بالسير في طريق الاسلام الصحيح ونبذ البدع والتقاليد الغربية عن ديننا والتمسك بأهداب هذا الدين لانه هو الوحيد الذي يحفظ للمراة كرامتها ويضعها في مكانها الذي يجب ان تكون فيه . والاسلام لم يمنع المراة من العمل لكن يجب عليها أن تختار المكان الذي يناسب طبيعتها كامراة مسلمة . ولنا في سلفنا الصالح خير مثل . وأرجو من الله أن يهدي الجميع ويوفق الى ما فيه خير الدنيا والاخرة .

ولا يسعنا في نهاية المقابلة الا ان نشكر الاخت شاهة مذكرين اياها بالاية الكريمة (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ...) كما نطلب من الاخت ام خالد الاتصال بالمشرفة على ركن الاسرة عن طريق ادارة المجلة لتمتين الصلة بين الاخوات في الله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ام عصام





أختي المسلمة : الى بيتك السعيد الذي جعلك الله تعالى فيه راعية على لسان نبيه الكريم [... والمراة راعية في بيت زوجها ...] اخترت لك هذا المفرش المزخرف من احدى المجلات النسائية ، تستطيعين زخرفته لوحدك .
اللون : ازرق فاتح ، الخيوط : ازرق قاتم + أبيض .

الطريقة

غرزة اللف

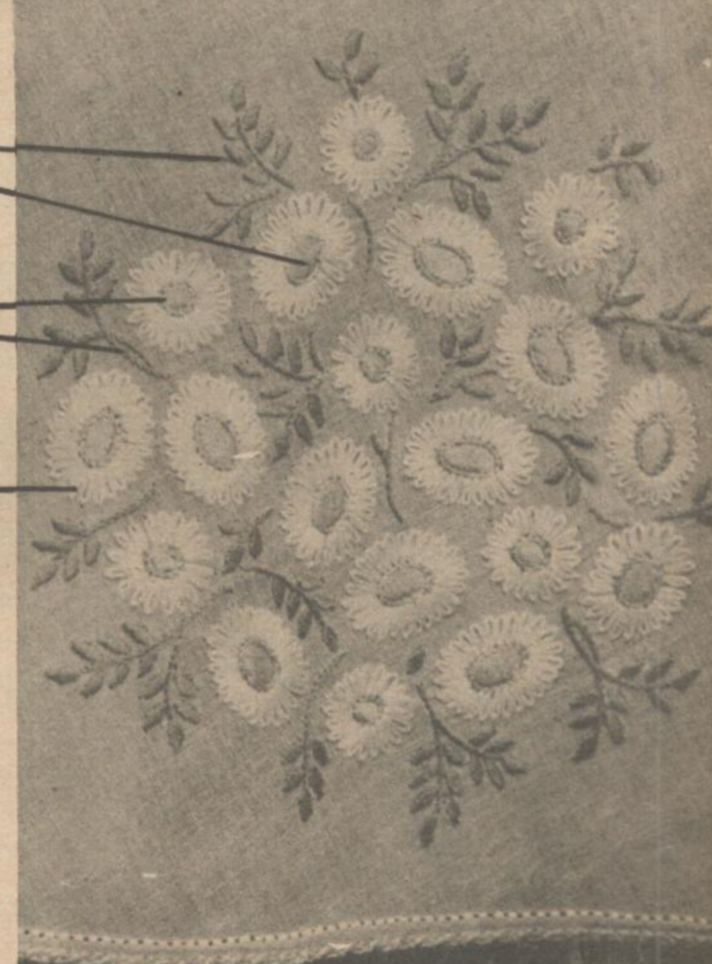
التيج

أ

ب

ح

الابرة



إعداد وتقديم : احمد محمد عبدالله



الأدب

رجل ومثل

في ثنايا التاريخ الاسلامي المشرق امثلة حية ونماذج رفيعة للانسان المسلم الذي يجوب افاق العلم ويسلك مدارج الزهد ويجول في سوح القتال ليثبت للعالم ان الانسان المسلم كائن متفاعل مع الحياة متساوق مع ايجابيتها بعيد عن سلبيتها .

وعبدالله بن المبارك مثل رائع لهذا الانسان . فقد حث خطاه في دروب العلم يتنقل من موطن الى اخر ينهل من مناهل العلم ويستقي من منابعه الصافية حتى جمع بين حفظ الحديث والفقه والادب والنحو والبلاغة واللغة والشعر والفصاحة ، واشتهر الى جانب ذلك كله بنسكه وزهده اللذين تحدثت بهما الركبان .. وأصبح بذلك مشعلا يقتدي به اولئك الذين طرحت انفسهم شهوات الدنيا وزخارف الارض ورغبت ارواحهم في أن تنطلق في رحاب الرحمن تقطف من هناك ازاهير السعادة وثمار اليقين .

وكان ابن المبارك يتجر ليكسب معاشه بيده حتى لا تلجئه لقمة العيش على أن يقف على ابواب الاغنياء او يتمسح باعتاب قصور الخلفاء والامراء يستجدى منه ما يسد رمقه ويقيم اوده .

واذا صاح داعي الجهاد ونادى هاتف الحرب كان ابن المبارك اول الملبين وأسرع المنطلقين الى حياض الشهادة والعزة .. وهو بذلك يصحح ذلك الاعتقاد الخاطىء الذي شاع بين كثير من الناس حتى اصبح مفخرا على الاسلام ورسالته الهادية وهو ان زهد المسلمين كان يفصلهم عن الحياة ويقطع كل اواصر اللقاء بينهم وبين ايجابيتها كما هو الحال في (الرهبنة المسيحية) ... ان ابن المبارك يؤكد باشتغاله في التجارة وتلبيته لداعي الجهاد ليخوض معامع القتال ويعظ جنود المسلمين .. يؤكد ان الزهد في الاسلام انما هو انطلاق نحو العمل واتصال وثيق بالحياة وسعي حثيث الى تعمير الارض كل ذلك مع زهد فيما عند الناس وارتفاع عن متطلبات الارض وسمو على شهوات النفس ..

ولقد كان ابن المبارك يرى ان الجهاد في سبيل الله أعظم واشرف من نسك النساك وتبتل المتبتلين . وقد روى الرواة انه وجه الى الفضيل بن عياض الناسك المشهور ابياتا من الشعر يقول فيها :ـ

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
وهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا
قول صحيح صادق لا يكذب
لا تستوى أغبار حيل الله في
أنف امرىء ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا
ليس الشهيد بميت لا يكذب

فالعبادة في نظر ابن المبارك اذا قورنت بالجهاد ما هي الا نوع من اللعب واذا كان الناسك المتعبد يهدى ربه دموعا من عينيه لا جهد فيها ولا تضحية فان المجاهد يهديه دماء من جسمه وهل اغلى على الانسان من دمائه .. ولكن المجاهد لا يبالي بالدماء النازفة منه بل انه لينطلق بجياده العاديات الى مراتع الشهادة ومحاضن العزة وقد تطيب بطيب هو احسن من الطيب المعروف انه طيب غبار المعارك وغبار سنابك الخيل ... ويستشهد ابن المبارك على رايه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الذي أعلى شأن الجهاد واشاد بفضل المجاهدين فقال (لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا) وقد حكم القرآن الكريم ـ كتاب الله العادل ـ وشهد للمجاهدين بالخلود فهم في رحاب الله احياء يرزقون فقال تعالي (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) .

رحم الله ابن المبارك فقد كان مجاهدا في ثلاث جبهات :ـ

● كان مجاهدا في ارتحاله لطلب العلم وسعيه الدؤوب للنهل من ينابيعه .

● وكان مجاهدا في ارتفاعه على شهوات النفس ومنحدرات الارض والزهد فيما في أيدي العبيد .

● وكان مجاهدا في اشتراكه الحقيقي في معامع الجهاد وغمرات الشهادة ومواقع النزال .

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية ـ الرياض



مختارات

١ ـ اسألوا الله الجنة :ـ

« اكثروا مسالة الله الجنة واستعيذوا به من النار فانهما شافعتان مشفعتان . وان العبد اذا اكثر مسالة الله الجنة قالت الجنة : يا رب عبدك هذا سألنيك فاسكنه أياي وتقول النار : يا رب عبدك هذا استعاذ بك منى ماعذه » حديث شريف .

٢ ـ اوليات

وقال عليه الصلاة والسلام: عرض علي اول ثلاثة من امتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار : فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير متعفف ذو عيال وأما اول ثلاثة يدخلون النار : فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله من ماله وفقير فخور » .

٣ ـ الاسلام عزة .. وثقة .. واطمئنان ..

يقول الشهيد سيد قطب :ـ ان الاسلام عقيدة استعلاء من اخص خصائصها أنها تبعث في



روح المؤمن بها احساس العزة من غير كبر وروح الثقة في غير اغترار وشعور الاطمئنان في غير تواكل . وأنها تشعر المسلمين بالتبعة الانسانية الملقاة على كواهلهم : تبعة الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها وتبعة القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة وهدايتها الى الدين القيم والطريق السوي واخراجها من الظلمات الى النور بما آتاهم الله من نور الهدى والفرقان : كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

٤ ـ حكم :ـ

قال الشاعر :ـ

اذا كنت في حاجة مرسلا
فارسل حكيما ولا توصه
وان ناصح منك يوما دنا
فلا تنأ عنه ولا تقصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه

٥ ـ الحسن للعمل :ـ

وقال الشاعر :ـ

اذا اخو الحسن اضحى فعله سمجا
رأيت صورته من اقبح الصور
وهبه كالشمس حسنا الم ترنا
نفر منها اذا مالت الى الضرر .



الى المنهل الصافي

البغى شنته عظيم صمودى
والوهم مزقه صريح قصيدى
والفكر فكر الادعياء دفعته
عنى وحسبى فكرتي ووجودى
فاخرت معتزا برفعة شرعتي
وجعلتها لحني وعذب نشيدي
باركت ما فيها بقيت اجلها
من ان يضللها سحاب حقود
وحميتها شر الدسائس كلما
حامت عليها حائمات عنيد
اوقفت نفسي عندها متصلبا
ثبت الجنان بهمة وصمود
احببتها حسبى بذاك كرامتي
وهدايتي فيها ومجد حدودى
ودعوت اخواني اليها نستقى
ماء الحياة فيا لطيب ورود
وتمازجت نفسي بنفس احبتى
من اخوة ساروا بكل مفيد
واشحت عن متهالكين يقودهم
اعمى فتاهوا في الخطوب السود
وتركتهم يتعثرون وراءه
بين المهالك بين شر وعود
وركبى أطل على الحياة مفاخرا
بقصيدة هتفت الى التوحيد
ترك المعالم في الطريق مضيئة
للصابرين الصامدين الصيد

محمود دللى ال جعفر



شعر الدكتور محمد حسن هيتو

على الطريق

في كل يوم للعلا والسؤدد
بعقيدة التوحيد انا نهتدي
انا ورثنا المكرمات ولم نزل
في ظلها نحمي كريم المحتد
من كان ذا نسب عريق زانه
واللؤم يبدو في طباع الاوغد
تابى علينا ان نذل نفوسنا
مهما تعاظمت الخطوب سنفتدي
من شاد ذاك المجد في يوم مضى
بذل النفيس لصونه لم يقصد
فلذا تتابعت المواكب دونه
تقضي ليبقى ثابتا كالجلمد
تهوى الفناء على البقاء ذليلة
وتراه عيشا في ركاب الخلد

فاذا سالت الدهر عن امجادنا
انباك ان ثناءنا في الفرقد
واذا نظرت ثيابنا، ابصرتها
حمرا، لتشهد اننا لم نرقد
واذا نظرت سيوفنا، ايقنت ان
نصالها مذ اصلتت لم تغمد
وبريقها ما ان تراه هنيهة
حتى تراه مخضبا من اصيد
كنا، وكان العز في ايامنا
اذ كان فينا هدي شرع محمد

* * *

من يعرف التاريخ يعرف اننا
ابناء مجد غابر ومخلد
صرح الحضارة قد اقمنا ركنه
يوما على أسس الرشاد الامجد
فانار هذا الكون لما أسفرت
مشكاته، من بعد ليل أسود
وأشاع في الدنيا العدالة بعدما
أن كاد يخبو نورها وكان قد

* * *

هدي الشريعة قد أقال عثارنا
يوم اقتفينا نوره لم نجحد
وأثابنا شرف الحياة عزيزة
في ظل ملك آمن وموطد
واليوم لما أن تولى ركبنا
ونحا الى زيف المبادىء يجتدي
حل الصغار بساحنا وأسامنا
ذل الغواية والردى بالموعد

* * *

شتان بين الامس كنا أنجما
واليوم في قاع الردى لا نهتدي

من أدب الاستماع إلى القرآن الكريم

احد المقرئين الذين يتلون كتاب الله في المحاضرات والندوات استاء من عدم انصات الحاضرين الى القرآن وما يفعلونه من اشياء منافية للخلق الاسلامي في استماع آيات الله قال:

ما بالنا اليوم وقد اعرضنا عن امر الله بالانصات، ولم نطلب رحمة ربنا، وقد خالفنا بذلك قرآننا، فلم نستمع لما يتلى، ففي الشوارع نسمع كتاب الله وبجانبه اغنية تضاهيه في الصوت بل وتكون اعلى منه صوتا، وكذلك في البيوت يفتح المذياع وعلى تلاوة القرآن واهل البيت جميعا يتكلمون، وفي السيارة كذلك فلم توجد حرمة لهذا القرآن الكريم، فقد انتهكها الجاهلون ووقع فيها العالمون وكذلك في الندوات، والافتتاحيات، والمؤتمرات والجلسات الخاصة والعامة، على اي مستوى كان يدعى قارىء القرآن للافتتاح بآي من الذكر الحكيم بحجة البركة لهذا المجلس او ذاك، ومن اين تأتي البركة ولم تطلب، ومن اين تأتي الرحمه، ولم يوجد لها تقبل ومن اين ستنزل الرحمة ولم يوجد اي احترام للقرآن العظيم، فمن شارب للسيكارة ومن واضع رجله على الاخرى، ومن مستند الى كرسي جلسة تتنافى وادب القرآن، ومن متكلم مع صديقه، ومن غافل عنه بقلبه وقالبه وقد جلست النساء الكاسيات العاريات في وسط هذا المجلس بل وفي المقدمة اللاتي لعن في نص حديث الرسول القائد محمد صلى الله عليه وسلم وهن ينظرن للرجال والرجال ينظرون اليهن فقل لي

انا بذاك الامس كنـا امـة
شهد العدو بفضلهـا المتاكد
انا بدين اللـه عـز كياننـا
ومن استعز بغير ذا لم يرشـد

* * *

يا أيها المصغي لقـول مفنـد
زعم النقيصـة في الذي لم يلحد
لا تصغين ، ان البلية أن تـرى
من يعشق الالفـاظ دون تردد
ما كل من قال استمعـت لقـوله
لا تقبل الدعـوى بغير الشاهد
اني سالقي دون سمعـك آيـة
فيها الرشاد لمن وعى فاسترشـد
اني سمعت مقال زور قـالـه
بالامس حي جاحـد في مشهـد
جـاب الفضـاء يريد يلقـى ربه
ــ تبا له ــ ثم ادعـى لم يوجـد
واليوم ميـت دونه قـرناؤه
قـد اسلموه ، ولـم يفـوا بالموعد
اني أسائل من تبنـى قـولـه
من قاده نحـو الهـلاك ولم يد ؟
لو كان يعلـم ان سيلقى ربـه
لاناب قبل صعوده ، لم يجحـد

* * *

قولوا لمـن جـاب الفضاء بكوكب
جحـد الالـه لاجله : لـم تهتد
ان الـذي مـلأ السمـاء كواكبـا
مـن قد جحـدت بكفـرك المتعمـد

* * *

والـى الذي انتقص الشريعة ملحدا
مـن بعـد جهـد في السفاهة مجهد
أي الامـور عرفتها لـم تحمـد
في ديـن هادينـا النبـى محمـد
أهـي الفضائل في ثنايا شرعـه ؟!
أم دعوة الاخـلاق مما تجتـدي ؟!
اني لاعجـب من وعـي تقـدم
نـدب الاباحـة للتقدم في الغد !!
ان التقـدم لايشـاد كيانـه
فـوق الرذائـل والاساس الافسد
ان التقـدم والرقي كليهمـا
عـلا من الاسلام عـذب المـورد

* * *

يافتيـة الايمـان طال رجاؤنـا
وتطـاول الالحـاد حتـى المسجد
وتظاهـر الاعـداء في ساحاتنـا
يتقاسمـون تلادنـا في مشهـد
شرقـا وغربـا قد ابادوا جمعنا
لـم يعترضهـم مقسـط او مفتدي
بئس الحيـاة وقـد تمـادى خطبهم
حتـى اطمـان ، كاننـا لم نوجـد

* * *

يافتية الايمـان ان طموحكـم
ــ رهـن العقيدة ــ للحياة الاسعد
فـاذا اردتـم ان تعيـدوا مجدكم
وتنعمـوا في ظـل عيش ارغـد
فالـى كتـاب الله احيـوا شرعـه
ليقـوم مجتمع الهـدى والسـؤدد
فلقـد رأينـا مـن أقامـوا حكمـه
حصدوا مـن الايام ما لـم يحصد
فيه السعـادة ، والهـداية ، والرجا
وهـو الدليـل على الطريـق الاوحد

بربك ايها المسلم مـن ايـن الرحمة ستنزل امن جانـب المعرض عن السماع ، ام مـن جانب اللاهي الغافل ، ام من جانب النساء العاريات وانـي اقول لو تلى قرار او تليتكلمة من مسؤوللرايتهم كلهم مصغين بجوارحهم جميعا ، فكان اولى منهم ان يستمعوا الى خير كلام والى خير ما يتلى ــ القـرآن الكريم ــ

لقد اصبحت القراءة في تلكم الندوات والمجالس عادة لا اكثر ولا اقل فلم يلتزم فيها بما امـر الله ولا رسوله . كانه كـلام عادي لا قيمة له ولا حرمه .

ومن قبل : كان قوم يكثرون اللغط في قراءة رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، ويمنعونمن استماع الاحداث لها كما قـال تعالى : « وقال الذين كفـروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون » . فـأمـر المسلمين بالانصات لسمـاع القرآن الكريم ونزلت تلكم الاية « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمـون» على خلاف حال الكفار .

فمتى لانتشبه بالكفـار ، والقائلين اللغو اثناء قـراءة القرآن ادعو كل مسلم غيور على دينه وقرآنه ان يلتـزم بالادب التام لسماع هذا القرآن المقدس الذي يأخذ العقول ، بسحر بلاغته ، واعجازهويخلب الالباب بحكمه ومنطقه . ومن قبل كانت العرب المعادية للدين يضعون في آذانهم اصابعهم او شيئا يسدونها به حتـى لا يستمعوا للقرآن فيؤمنوا او حتى لا تخلب بلاغة القـرآن اسماعهم وعقولهم ونحن نـرى ونسمع ونقرأ عن اناس آمنوا بالاسلام من اجل سماع آيـة منه ، او الوقوف عند معنى من معانيه فما بالنا لانستمع اليـه سماع تدبر وتفهم وتعقلوننتهي عن الكلام اللغو فيه وما بالنـا لانحترمه حق احترامـه ، ولا نلتزم الادب الكامل فيه .

وفقني الله واياكم لمـا فيه الخير وهدانا سبيل النجاح والسلام عليكم ورحمة اللـه وبركاتـه







بذل لذيذ ، ونصر يتوالى .

عنوان صادق للسنوات الاخيرة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عكس طابعه الكامل على المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم ، فتركهم يتقلبون في انواع من الفرح غامرة . يستشعرون حمدا تفيض به قلوبهم على نعمة الاسلام والصحبة، ويراقبون خيرا جامما من إحكام الفروض والمندوبات والحرام والمكروهات ينزل به جبريل من السماء كل يوم ، او ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم ، فينحسر مع كل نزول ونطق خلق من الجاهلية بشع، ويكتب عليه الجلاء ويزاح ، ليتاح لهم مجال ان يسألوا عن مكملات الخير الذي هم فيه .

الا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، كان لايقنع . فما أن يشارك اخوته من الصحابة فرحهم هذا حتى تلذع ابتسامة قلبه تخوفات من احتمالات شر مبهم يراه مقبلا ، يجهل صفته وعلامته ، فيظل قلقا وجلا ، حتى ينعته له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويذكر له بوادره ومقدماته التي ستنبهه يوما ما الى الاحتياط ورفع [illegible]ته بأذان التحذير .

كان يريد علما يكمل علم الخير ، فصار يحرص على ان يخلو برسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله .

يقول حذيفة :

(كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت اسأله عن الشر ، مخافة ان يدركني .) (١)

فاتقن علم الشر بهذا الحرص ، واحاط خبرا بما سيكون من فتن وسوء ونفاق ، حتى احتاج الى علمه كبار الصحابة ، وطفق مثل عمر رضى الله عنه يسأله ويستشيره .

والمغزى الاكبر هنا يكمن في استجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة ، وجوابه له ، وقبوله تعليمه علم الشر .

لم يقل له : اننا في خير ، ونسير من نصر الى نصر، فاصرف عنك الهواجس ، بل اجابه واعلمه .

وانما نستمد نحن مسوغات تطرق بحوث فقه الدعوة لعلم الفتن والقواصم ، وما ينجي منها من الانوار والعواصم ، من مواطأة النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة ، وتزويده له بما اراد .

نتعلم علم الشر كي نراه ونميزه قبل ان يغزونا .

ففي الزمن النبوي الكريم لم تكن هناك فتنة عارمة غير فتنة النفاق التي تتابعت آيات القرآن تجزم انها غير ضارة مسيرة الاسلام ، فكان الصحابة يواجهونها وهم على يقين تام من التغلب عليها ،يرونها شوكة في الطريق ليس غير .

لكن من شأن الجماعات العاملة ان يكون فيها خلاف في وجهات النظر واجتهاد متباين ، وان يندس فيها الضعيف الطامع ، والعدو المخرب ، فأراد حذيفة ان يحتاط ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم احتياطه، فحدثه وشرح له ، لننقل نحن لدعاة الاسلام اليوم حديثه ، وحديث من شرح حديثه من فقهاء العمل ، ونتأمل فيما تحقق منه ووعته الامة تجربة من تجاربها ، فنقيس عليه ، ونستخلص منه العبر .

قافلة السكينة تتهادى

ومن طبيعة انوار الفطنة انها مستمرة الاشعاع ، ولذلك نرى نور الاقلال من الكلام يرسل حزمة ضوء هادية اخرى تستهل بسبب ثان يدعو عمر بن عبد العزيز الى السكوت ، فيقول :

(اني لادع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .) (٢)

وهذا من اخفى الابواب التي يقتحم منها الشيطان على الداعية ، اذ تأتيه بعض البلاغة ، سليقة او تكلفا وتصنعا ، فتعجبه ، فيقولها من غير نية تعليم او نصح ، فلا يبارك الله بها ، ولا يأبه اصحابه لها بالا ، فيتعصب لها ، ويجد في قلبه شيئا تجاههم يضعف مشاعره الاخوية .

● وتظل مبررات الصمت الاخرى من بعد هذا تستجلب لها خيارا آخرين ، كما استجلبت المهلب وبشرا الحافي ، فيقول التابعي الكبير عطاء بن ابي رباح :

(ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ماعدا ثلاثا :

كتاب الله ان يتلوه .

او أمر بمعروف ، او نهي عن منكر .

وان ينطق بحاجته التي لابد منها .) (٣)

● ويضرب الحسن البصري — اذ يختار لنفسه الصمت — مثلا للمفكر والمهذار يقول فيه :

(كانوا يقولون : ان لسان الحكيم من وراء قلبه ، فاذا اراد ان يقول : يرجع الى قلبه ، فان كان له : قال ، وان كان عليه : امسك . وان الجاهل قلبه في طرف لسانه لايرجع الى القلب ، فما اتى على لسانه تكلم به .) (٤)

● ويتولى علم السير تعريفنا بحكيم من هؤلاء الذين عناهم الحسن ، يعرض كلامه على قلبه ، فما ينطق قبل ان يعد لنفسه جوابا .

اسمه : حاتم الاصم . زاهد قديم زاوه قليل الكلام، فسألوه ، فقال :

(اني لا أحب ان اتكلم كلمة قبل ان أعد جوابها لله ، فاذا قال الله تعالى لي يوم القيامة : لم قلت كذا ؟ قلت : يارب : لكذا .) (٥)

● وعد الفضيل بن عياض كثرة الكلام خصلة من ثلاث خصال تقسي القلب ، وزاد فجعله مرة اخرى علامة من علامات النفاق اذا اقترن بقلة العمل ،فقال:

(المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل .) (٦)

فطلب من حملة القرآن ، من اجل ذلك ، ان يقفلوا افواههم الا من حديث خير ، فان :

(حامل القرآن حامل راية الاسلام ، لاينبغي له أن يلغو مع من يلغو ، ولا ان يلهو معمن يلهو ، ولا يسهو مع من يسهو .) (٧)

وليس اوعظ من ان يتصور احدنا نفسه مع اولئك اللاغين المازحين من طلبة الحديث المخالفين لاعراف شيوخهم ، والفضيل يشتاط غضبا وينادي :

(مهلا ياورثة الانبياء . مهلا ياورثة الانبياء . انكم ائمة يقتدى بكم .) (٨)

وانها لحقيقة يذكرنا بها الفضيل يجب ان لاتغيب عن بالنا .

ان مجرد حملنا للقرآن ، وطلبنا للحديث ، يضعنا في مقام القدوة والامامة ، ولا بد وفاء حق هذا المقام.

● ويمر بنا طريق الصمت على اخر من الزهاد اسمه : داود الطائي ، زاد فاشترى من الناس بصمته شهادة خير تنطق يوم يسأله الله ، سلمه



اياها ابن السماك يوم موته ، في وقفة على قبره ،حين فرغوا من دفنه ، فناداه امام الجمع المحتشد :

(يا داود :

كنت تسهر ليلك اذ الناس ينامون .

وكنت تربح اذ الناس يخسرون .

وكنت تسلم اذ الناس يخوضون .) (٩)

فاستغفر له من حضر ، فهي في يمينه حجة يوم اللقاء وهي في الكتب موعظة لاولي الالباب تحركهم الى شراء السلامة من وريث لابن السماك .

● وعلى درب الصمت نفسه سار الجو اليقي اللغوي ، صاحب اعراب القرآن ، واحد اعيان ثقات فقهاء الحنابلة ببغداد ، فكان :

(طويل الصمت ، لايقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويل .) (١٠)



صمت السندان !

● وتلاه الشيخ العارف عبد القادر الكيلاني، قدوة الحنابلة بالعراق في القرن السادس ، والمربي المستدرك ، فقد عرف خبر من تقدمه ، ورأى اثر منقبتهم ، ثم التفت فرأى واقعا يعبث فيه اللهو فسادا وبقايا انصار البدع البويهية وفلول المعتزلة تتربص لاغتنام فرصة عودة الى التسلط ، فصار يركز في تربيته للالوف التي تحضر مواعظه على ضرورة العمل الصامت

(اريد منكم اعمالا بلا كلام .

العارف العامل لوجه الله سندان يدق عليه وهو لاينطق .

أرض يمشى عليها وتغير وتبدل وهو اخرس .)(١١)

هكذا ، كالارض المعطاءة الخيرة هو الداعية ، تخضر ، ويعلو نباتها ويحصد ، فينفع الناس ، منهم الشكور ومنهم الكفور ، وهي ساكنة راضية .

وكسندان الحداد ، كتلة صلب ، تنزل عليه المطرقة مرة بعد مرة ، شديدة موجعة ، وهو هادىء ، قانع بما يحمل للناس من خير ونفع .

او : هو كغلام الطبيب جالينوس ، فقد كان جالينوس لايعلم احدا ، ولا يوظف مساعدا ، خوفا من شيوع اسرار طبه ، فتظاهر غلام بالتخارس والسذاجة ، فقبله جالينوس واختاره مساعدا ، حتى حفظ علمه على غفلة من استاذه ، فنطق .

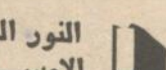
(اما سمعت بغلام جالينوس الحكيم كيف تخارس وتبا له وتساكت حتى حفظ كل علم عنده ؟) (١٢)

وكذلك العلوم والحكم ، تتعزز وتتابى ، تريد من يتملق لها بالوداعة .

● فقارن بين ارض صامتة ، وسندان قانع صابر، وبين صوت ازعج الاسد ، فارسل كليلة ودمنة يستجليان الخبر ، فوجداه طبلا معلقا في شجرة تحرك الريح غصنا فيقرعه ، فشقاه باظافرهما ، فنام ملك الغابة مستريحا !!

● وليكن شعارك ان : لا لغو ، ولا اصوات ، بل استمتاع باضواء بعد اضواء .

فالتفت يمينا الان ، تجد مصباح :



النور الحادي عشر ، يلمع بفضائل الامساك عن الجدل

ويقال له ايضا : المراء ، وهو من لوازم اقلال الكلام وناتجه ، ومن مكملاته التي تتم زينه .

فالجدل خلق رديء كثير السوء ، وتتجسم آثاره في الجماعات بشكل ابرز مما يلحق الافراد منه ، فان الفرد قد لا يتجاوز ان يجد ضيقا في صدره اذا تجادل مع صاحب له بمعزل وعلى انفراد ، ولكن الجماعة التي يتجادل فيها اثنان ، على مسمع من البقية ،تحرم من الخير المقترب منها ، ولو لم تتعدد فيها جهات الجدل واعداد المتجادلين ، كان من طبيعة الخير ان يجفل من قليل الصخب ، ويابى الدخول على قوم لايستقبلونه بسكون ، ولو كانوا صالحين .

ففي صحيح البخاري :

(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر ، فتلاحى رجلان من المسلمين ، فقال : اني خرجت لاخبركم بليلة القدر ،وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت ، وعسى ان يكون خيرا لكم . التمسوها في التسع والسبع والخمس .) (١٣)

والملاحاة : هي المنازعة والمخاصمة التي تتضمن جدلا وفي صحيح مسلم انهما كانا : (يحتقان) ، اي يدعي كل منهما انه المحق دون صاحبه .

وتعبيره صلى الله عليه وسلم بعسى : من باب التاويل بالمستحب ، او اشارة الى ما سيكون من زيادة بذل المجهود في التماسها ، والا فان في الجزم بتعيين ليلة القدر من الخير للامة الاسلامية في جميع اجيالها ماهو ظاهر لمن عرف قيمة الدعاء .

ولمثل هذا السلب جعله التابعي مسلم بن يسار جهلا يجد الشيطان خلاله مجالا ، فقال :

(اياكم والمراء ، فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغي الشيطان زلته .) (١٤)

بل هي اكثر من زلة واكثر من سوء ، فان الامام الاوزاعي قد احصاها فوجدها خمس زلات قبيحات تزيد طرد الخير قبحا ، فقال :

(دع من الجدال ما :

يفتن القلب .

وينبت الضغينة .

ويجفي القلب .

ويرق الورع في المنطق ،

والفعل .) (١٥)

وهذا اثقال واضح لكفة الشمال من ميزان المتجادل ينبي عن خسارته والعياذ بالله ، خسارة يصعب معها الرجاء اذا اقترنت بلجاجة واعجاب ، إذ تتم حينذاك ، كما رآها التابعي بلال بن سعد فقال :

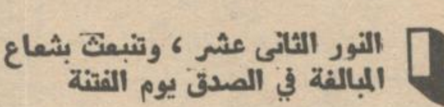
(اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .) (١٦)

قول خبير ليس بكاذب ولا مبالغ .

والمخرج من ذلك سهل بسيط ليس بالصعب عند الموفق ، لايستدعي اكثر من اغلاق وفتح .

يغلق ويقفل باب الجدل ، ويرمي بالمفتاح بعيدا .

ثم في حركة سريعة يفتح باب العمل ، ليجد نفسه في اطلالة بديعة تأخذ بمجامع فؤاده على الوان متموجة تفيض من مشكاة .



النور الثاني عشر ، وتنبعث بشعاع المبالغة في الصدق يوم الفتنة

فانه لاطريق اقرب من الصدق .

وحين تاب الله على كعب بن مالك رضي الله عنه لما افتتن فتخلف في الثلاثة الذين خلفوا ، قال :

(يارسول الله : ان الله انما نجاني بالصدق ،وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت .) (١٧)

فغدا الصدق من يوم اختاره كعب سنة لتوبة المفتتنين ، وكفاية لاحتياط الحذرين .

صدقا يتجاوز مقداره العرفي الذي تدين بفضيلته كل الامم حين يتعامل افرادها في اسواقهم وزيجاتهم ، ويتعداه ، ليكون نوعا من الحساسية الايمانية تستشعر الرقابة الربانية ، حين ترسل الفتن المتربصة لغزونا من يوسوس في صدورنا ويشجعنا على الانتصار لنفوسنا عند الخلاف بزيادة كلمة نتأول في اضافتها انها تفسر كلام المخالف ، او بحذف كلمة بتأويل مقارب ،او باختيار لهجة لرواية الكلام تصرفه عن مقاصده الظاهرة وتحمله ما لايحتمل من المعاني المعيبة .

فان انضاف الى مثل هذه الكذبة في الزيادة ، او النقصان ، او لهجة الرواية ، نشر لها في المجالس ، وسفر رسل صاحبها بها في الاقطار والامصار : خيف علي صاحبها ان يكون ذاك الرجل الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياه المرعبة المخيفة لما أتاه آتيان فانطلقا به ، فمرا بـه :

(على رجل مستلق لقفاه ، واذا آخر قائم عليهبكلوب من حديد ، واذا هو ياتي احد شقي وجهه ، فيشرشر شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل مافعل



المرة الاولى .

قال: قلت : سبحان الله ! ماهذا ؟

قالا :

(انه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق .) (١٨)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لايرى الا حقا .

فليحذر صاحب الهوى ان يكذب كذبة ينصر بها هواه الى حين سريع الزوال ، فتبلغ كذبته الآفاق ، ويحملها البريد ، وتنزل بها حروف المطابع ، فتنزل بها اقدام ، فيفعل الزبانية بشدقة ومنخره وعينه مثل ما فعلوا بهذا الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم .

ولمثل هذا كان عقلاء الناس دوما يرون للصدق مكانة ارفع من مكانته التي يراها له العامة ، مثل اياس بن معاوية بن قرة الذي هو من سادة الثقات ودهاة العلماء ، فانه كان يقول :

(امتحنت خصال الرجال ، فوجدت اشرفها : صدق اللسان .) (١٩)

وان صدقا في مساومة على شراء طعام في سوق لهو اهون من ان يحفل به هذا النابغة هذا الاحتفال ، لكنه كان يريد معنى وراء ذلك ، يعرفه الرجال .

صدقا عرفه الحافظ المحدث اسحاق بن راهويه الحنظلي ، فتناوله ، فادى به الى الامامة وسيادة الآفاق ، فقال تلميذه الامام الدرامي :

(ساد اسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه .)(٢)

وثقات المحدثين الصادقين من اهل زمانه كثير عددهم الوف بعد الوف ، لكنها المبالغة في الصدق سودت اسحاق عليهم .

والقلب الحي يرى في توبة كعب وطريق اسحاق مواعظ ، ودعوة للاقتداء .

وللمفتون ما يختار .

١ ـ صحيح البخاري ٦٥/٩

٢ ـ طبقات ابن سعد ٣٦٨/٥

٣ ـ حلية الاولياء ٣/٥

٤ ـ الزهد لابن المبارك /١٣١

٥ ـ تاريخ بغداد ٢٤٥/٨

٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ حلية الاولياء ١٠/٩٢/٩٨/٨

٩ ـ تاريخ بغداد ٣٥٥/٨

١٠ ـ ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٥/١

١١ ـ ١٢ ـ الفتح الرباني /٣٨/٤٦

١٣ ـ صحيح البخاري ٢٠/١

١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ حلية الاولياء ٢٩٤/١ ، ١٤١/٦، ٢٢٨/٥

١٧ ـ ١٨ ـ صحيح البخاري ٨/٦ ، ٥٦/٩

١٩ ـ تهذيب التهذيب ٣٩١/١

٢٠ ـ طبقات الشافعية ٨٦/٢

تمهيداً للسيطرة اليهودية الشاملة

بيع الأراضي في طولكرم وجنوب لبنان

باعوا فلسطين في لبنان بالامس ، واليوم يكملون بيع فلسطين ومعها جنوب لبنان . ما هي تفاصيل هذه الصفقات المشبوهة ، ومتى بدأت عمليات بيع الاراضي في فلسطين — ومن هم الذين باعوها ويعلنون عن بيعها مرة ثانية ؟!

طولكرم برسم البيع !

بعد مؤتمر جنيف وعملية فك الارتباط بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية ، وبدء الحديث عن مستقبل الاراضي المحتلة بعد حزيران عام ١٩٦٧ بدأ التجار يتحركون بدافع المصلحة الشخصية ، وربما في اطار مؤامرة كبرى ،للاستفادة قدر الامكان من مرحلة السلم التي يتحدثون عنها اليوم . وكثيرون هم الذين بداوا يخططون منذ الان لمشاريع مربحة باشكال عديدة . ومن وجهات نظر معينة لها علاقة طبعا بفتح الحدود يوما مع اسرائيل .

في غمرة الاحداث السياسية نشر في بيروت اعلان عن قطع ارض برسم البيع وهي مستملكة لعدة بنوك اصبحت تحت اشراف بنك « التسليف الزراعي والصناعي والعقاري » . ومن ضمن القطع المعلن عنها كانت قطعة ارض مساحتها ٤.٧٩ مترا مربعا في طولكرم في فلسطين المحتلة ، وقطعة ثانية مساحتها ٦.٢٨ م.م. في طولكرم المحتلة ايضا . ويبلغ مجموع مساحة القطعتين ١.١.٧ امتار مربعة .

ما هي قصة هذه الاراضي ومن هو صاحبها ؟

مصادر بنك التسليف الزراعي والصناعي والعقاري قالت : ان هذه الاراضي مستملكة من قبل بنك الاقتصاد العربي ، وضع البنك يده على هذه الاراضي قبل حزيران

ولكن يبقى السؤال التالي مطروحا : ماذا يحدث لو اشتراها السماسرة ووصلوا بها فيما بعد الى الاسرائيليين؟

نطرح هذا السؤال لاسباب خطيرة نكشفها بما يلي :

١ — اعلان الحزب الديني القومي (المفدال) تمسكه باراضي الضفة الغربية لانها، حسب زعمهم ، من اراضي اسرائيل الدينية (!) .

٢ — في اتفاقية دايان — سابير ، التي اطلق عليها اسم « وثيقة غليلي » ، قبل انتخابات الكنيست الثامنة ، جاء ما يلي حول الاراضي المحتلة :

— تستخدم ادارة عقارات اسرائيل لتوسيع دائرة شراء الاراضي والاملاك في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان والتطوير ، وتشرف ايضا على

طولكرم الخصبة .. اشجار اللوز الجميلة



اعلان من مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري

ان هيئة ادارة قسم ادارة المصارف في مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري بصفتها قيّمة على ادارة المصارف العشرة الموضوعة اليد عليها واستثمارها ، عملا بالقانون الرقم ٦٧/٢٨ تاريخ ١٩٦٧/٥/٩ ، تعلن عن رغبتها في بيع الاملاك والعقارات المدرجة ادناه وذلك بطريقة الظرف المختوم :

رقم العقار	حصة البنك	مساحة العقار الاجمالية م٠م٠	المنطقة	البنك المالك	ملاحظات
٨٧٠		٤٤٥		بنك الاقتصاد العربي	
٢٧٦	٣١٥/٧٠٠	١ ١٩٤	باشوره	بنك الاقتصاد العربي	
٣٦٨	٢ ٤٠٠	٤ ٥٣٩	الزلقا	بنك الاقتصاد العربي	
٦٢٤	٢ ٤٠٠	٦ ٣٩٩	شتورا	بنك الاقتصاد العربي	
١٤٣	٨٠٠	٢ ٩٠٠	عين الجديدة	بنك الاقتصاد العربي	
٨١)	٢ ٤٠٠		بخشتيه	بنك الاقتصاد العربي	
٨٢)	٢ ٤٠٠		النبطيه	بنك الاقتصاد العربي	
١٣١٩)	٢ ٤٠٠		النبطيه	بنك الاقتصاد العربي	
١٣٣٣)	٢ ٤٠٠	١٥٩ ٠٠٠	النبطيه	بنك الاقتصاد العربي	هذا العقار معروض للبيع مع محتوياته
١٣٧)	٢ ٤٠٠		النبطيه	بنك الاقتصاد العربي	
١٣٩)	٢ ٤٠٠		[illegible]	بنك الاقتصاد العربي	
٣١	٢ ٤٠٠	٨٠٠	معاربيه	بنك الاقتصاد العربي	
٣٦	٢ ٤٠٠	٠٧٩	معاربيه	بنك الاقتصاد العربي	
٦١٣١	٢ ٤٠٠	٠٢٨	طولكرم المحتلة	بنك الاقتصاد العربي	
٢٩٤٧	١٣٣٧/٣٣٦٥	١ ٤٥٧	طولكرم المحتلة	بنك الاقتصاد العربي	
٣٩٣	٢ ٤٠٠	١ ٠٦٠	الراسيه (زحله)	بنك الاقتصاد العربي	
٣	١ ٢٠٠	١ ٠٨٨	القبة (عاليه)	بنك التضامن الوطني	
٤	١ ٢٠٠	١ ٤١٥	[illegible]	بنك الدولي العربي	
٧٣٣	١ ٢٠٠	٣١٩	ميناء الحصن	البنك الاهلي	
٧٨١	٦٠٠	٢ ٩٣٣	ميناء الحصن	البنك الاهلي	
٢	٢ ٤٠٠	٨٤٠	عين المريسة	البنك الاهلي	
٣	٢ ٤٠٠	٧٥١	الطلياس	البنك الاهلي	
٤	٢ ٤٠٠	٧٨٨	الطلياس	البنك الاهلي	
٤٠٦	٢ ٤٠٠	٧٤٥	الطلياس	البنك الاهلي	
٥	٢ ٤٠٠	٤٨٣	الطلياس	البنك الاهلي	
٨	٢ ٤٠٠	١١ ٠٥٩	الصيفي	البنك الاهلي	
٩	٢ ٤٠٠	٨٨٤	شارون	البنك الاهلي	
١٠	٢ ٤٠٠	٢ ٢٨٦	شارون	البنك الاهلي	
٣٤٣	٢ ٤٠٠	٢٨١	شارون	البنك الاهلي	
٥٥	٢ ٤٠٠	١ ٠١٦	شارون	البنك الاهلي	
٦٥٤	١ ١٥٢	٤ ٧٠٧	[illegible]	البنك الاهلي	
٦٤	١ ١٥٢	٤ ٣١٧	بقاق الدين	البنك الاهلي	
١٢٨٥	٢ ٤٠٠	٣٧ ٩٦٦	حارة الصخر	البنك الاهلي	
١٢٨٩	٢ ٤٠٠	٨٨ ١٥٦	دير الزهراني	البنك الاهلي	
٤٥٩٥	٢ ٤٠٠	١١ ٥٠٠ تقريبا	دير الزهراني	البنك الاهلي	
٤٥٩٦	٢ ٤٠٠	٨٥٠	دير الزهراني	البنك الاهلي	
٢١٥٣	٢ ٤٠٠	١ ٦٣٣	عاليه	البنك الاهلي	
٢١٥٥	٢ ٠٠٠	٢ ٦٩٩	[illegible]	بنك لبنان والشرق الاوسط	
١	٢ ٠٠٠	٤ ٣١١	بحمدون القرية	بنك لبنان والشرق الاوسط	
١٥٣	٢ ٤٠٠	٦٥٩	بحمدون القرية	بنك لومبارد لبنان	
١٥٤	٢ ٤٠٠	١٩٦	وسطاني/صيدا	بنك لومبارد لبنان	
١٦٠	٢ ٤٠٠	٧ ٧٣٥	عاريا	بنك الاتحاد الوطني	
١٦١	٢ ٤٠٠	٣ ٤٧٨	عاريا	بنك الاتحاد الوطني	
١٦٣	٢ ٤٠٠	١ ٢٨٨	عاريا	بنك الاتحاد الوطني	
١٩٨	٢ ٤٠٠	٣ ٦٤٩	عاريا	بنك الاتحاد الوطني	
٣١٦٧	٢ ٤٠٠	١ ١٣٣	عاريا	بنك الاتحاد الوطني	
٣٣٣٧	٢ ٤٠٠	٩٦٠	عاريا	بنك الاتحاد الوطني	
٣/٤٣٨	٢ ٤٠٠	٣٠٠	بعبدا	بنك الاتحاد الوطني	
٧٩٣	١ ٨٠٠	٥ ٨٨١	المنصورية	بنك التوفير	
٧٩٧	١ ٨٠٠	٦٥٣	الصفرا	بنك التوفير	
	١ ٨٠٠	٦ ٦٤٤	الصفرا	بنك التوفير	
			الصفرا	بنك التوفير	

ملاحظة : هنالك ٣٥ عقارا (خمسة وثلاثون عقارا) في منطقة سرجبال العقارية تعود ملكيتها الى بنك التوفير – مؤسسة جديدة (القانون ٩-٥-٦٧) بكاملها ، مساحتها الاجمالية /٩٠٠ ١٠/ م٠م٠ تراوح مساحة العقار الواحد بين ٥٠٠م م و٧٠٠م م تقريبا .

فعلى الراغبين في الشراء أن يتقدموا بعروضهم في تاريخ ٢٨ شباط ١٩٧٤ في تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر ، وأن يرفقوا بها كفالة مصرفية لا تقل عن ٢٠٪ (عشرون في المئة) من قيمة العرض والا لا تكون عروضهم مقبولة .

تفض الظروف في حضور مرسليها يوم الخميس الموافق ٢٨ شباط ١٩٧٤ في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر ، في مركز مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري .

تدرس الهيئة العروض الواردة خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ تسلمها وتعطي جوابها النهائي في ٢١ آذار ١٩٧٤ .

ان الادارة غير مقيدة بالبيع اذا لم توافقها شروط العرض .

هيئة ادارة قسم ادارة المصارف
في مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري

الاعلان عن بيع الاراضي وخاصة طولكرم كما ظهر في الصحف اللبنانية .

استبدال الاراضي .

– ستؤجر ادارة العقارات اراضي لشركات ولاشخاص، من اجل تنفيذ مشاريع تطوير مصدق عليها .

– ستعمل الادارة على شراء الاراضي بكل الطرق الفعالة، ويدخل ضمن ذلك شراء الاراضي بواسطة شركات وافراد وذلك بتنسيق مع الادارة وملكيتها .

– فقط حينما تكون الاراضي لازمة لاغراض بناءة ، وبعد دراسة الموضوع من النواحي السياسية والامنية ، وبعد ان تتضح عدم امكانية شرائها بواسطة ادارة عقارات اسرائيل او ان الادارة غير معنية بالشراء ، يصادق على شرائها بواسطة الشركات والافراد . ايضا على شراء الاراضي التي اشتريت بواسطة افراد وشركات يهودية .

اهمية طولكرم

وتتحدث « وثيقة غليلي » عن قضية تهويد مدينة القدس، وعملية دمج بيت لحم ورام الله بالقدس ، واقامة الاستيطان اليهودي في كل المنطقة الفاصلة بينها . ثم تعود لتتحدث عن طولكرم .

– اقامة مشاريع صناعية، واعادة تاهيل طولكرم .

« ليست هناك اية معارضة مبدئية لتطوير هذه المنطقة ، سواء كان ذلك عن طريق شراء الاراضي من قبل دائرة عقارات اسرائيل او بواسطتها .ويشترط ان تتم العملية باشراف ملائم » .

ومن خلال كتيب نشرته السلطات الاسرائيلية بلغات متعددة بعنوان « الحدود الامنة » ، تبين اهمية تركيز اسرائيل على شراء الاراضي في منطقة طولكرم : فالخرائط التي تزين الكتيب المذكور ، تبين باللون الاحمر اهمية طولكرم بالنسبة للحدود الامنة او الحدود التي يمكن الدفاع عنها حسب الاصطلاح الاسرائيلي الجديد .

طولكرم تبعد عن مدينة « ناتانيا » الصناعية الواقعة على الشاطىء شمالي مدينة يافا ١٥ كيلومترا فقط . اي ان تلك المنطقة لن تكون آمنة لانها ستكون على مرمى المدفعية العربية من فوق مرتفعات طولكرم . لذلك فاسرائيل تسعى لشراء الاراضي هناك لاسباب تتعلق بامنها . وفي هذه الحالة لن تتاخر بشراء قطعتي الارض





التي اعلن البنك عنها بواسطة السماسرة والجواسيس ، وخصوصا في هذا الوقت بالذات .

.. وجنوب لبنان !

مع اطلالة المرحلة ، مرحلة ما بعد مؤتمر جنيف ، بدا وضع جنوب لبنان يتحرك على الصعيد التجاري . وتؤكد الانباء ان الجنوب يشهد اليوم حركة بيع وشراء الاراضي والطبقة التي ابتعدت عن الجنوب ، واهملت الجنوب طوال ٢٥ سنة ، بدات تلتفت اليوم نحو الجنوب ، اقصى حدود الجنوب ، حيث الاراضي المقفرة المهجورة «الرخيصة» .

على اثر هذه الانباء اضطر المسؤولون الى اجراء تحقيقات حول الموضوع ، فتبين لهم ان وزيرا في الدولة يتولى شراء الاراضي في الجنوب لحساب شركة عقارات سويسرية ، بصفته وكيلا لهذه الشركة . وهذا الوضع ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي ارتفاعا ملحوظا .

بدات عمليات بيع الاراضي لليهود ومن هم بائعو الاراضي؟

يقول الدكتور عبد الوهاب الكيالي في كتابه « تاريخ فلسطين الحديث » : « ثار توافد يهود » الهجرة الثانية « استياء الفلاحين الفلسطينيين الذين عبروا في اكثر من مناسبة عن معارضتهم منذ اللحظة الاولى لوصول المستعمرين الصهيونيين ، ورافق الاستياء من قدوم المستعمرين اليهود، موجة من الغضب على الملاكين الاقطاعيين الذين كانوا يجنون الارباح من بيع الاراضي للصهيونيين » .

ويقول الكتاب : « في شهر تشرين الثاني ١٩٠٨ ، وردت تقارير تدل على ان الفلاحين في منطقة حيفا وطبريا يضمرون شعورا من العداء نحو الملاكين العرب اصحاب الاراضي الشاسعة « مصطفى باشا ، فؤاد سعد ، آل سرسق » ، وكذلك الامر بالنسبة للمستعمرين اليهود . وفي الكثرة الساحقة من الحالات ، كان بائعو تلك الاراضي يتالفون من الفئات التالية :

١ ــ الملاكون الغائبون ومعظمهم من الاسر اللبنانية : سرسق ، تيان ، تويني ، مدور وغيرهم .

٢ ــ الملاكون الفلسطينيون ومعظمهم من العائلات المسيحية كسار ، روك ، خوري ، حنا وغيرهم . وبعض وجهاء المسلمين من افندية صفد والرملة .

عارض الفلسطينيون عمليات بيع الاراضي ونظموا حملة شديدة على السماسرة والملاكين العرب . وهاجمت الصحف آل سرسق . لاعتزامهم بيع قريتي « فولة » و « عفولة » . وارسل سكان الناصرة وحيفا برقيتين الى الحكومة محتجين فيها على السماح ببيع الاراضي لليهود . كما حذرت صحيفة « الكرمل » من ان يرهن احد اراضيه لدى الشركة « الانفلو ــ فلسطينية » لانها صهيونية .

ونشرت صحيفة الكرمل « نداء عام الى الفلسطينيين » تلقته من احدى المنظمات الوطنية في القدس ، جاء في النداء : « اياكم ان تبيعوا اراضيكم ، ولا تترددوا في استخدام القوة لمنع الفلاحين من بيع اراضيهم ، وعليكم منذ الان ان تطردوا سماسرة بيع الاراضي وتلعنوهم » .

وذكر كتاب « تاريخ فلسطين الحديثة » ان اغنياء بيروت وتجارها من امثال عائلات بسترس ، وسرسق ، وتويني ومتى ، ولمرح ، والخوري حصلوا على اخصب اراضي فلسطين في سهل مرج ابن عامر

واليوم بدات طبقة التجار تحسب منذ الان لممارسة دورها في شراء وبيع الاراضي في جنوب لبنان ، وفي الضفة الغربية ، بما يتناسب مع « المرحلة » . وسيظل هؤلاء يشترون الارض ويبيعونها مرارا وتكرارا ، لانهم غريبون عنها يعيشون فوقها بلا جذور ، لا تشدهم اليها غير المصلحة التجارية .

(عن الدستور اللبنانية)



اخبار قصيرة

بيروت :

مع أن المسلمين مازالوا هم الاكثرية في لبنان ، فالسيطرة المطلقة للطائفة المارونيه وسائر الطوائف النصرانية . ويطالب المسلمون كسر هذا الاحتكار ، وان يحصلوا على حقوقهم المشروعة .

الكويت :

سمحت حكومة الكويت لجبهة تحرير ارتيريا بفتح مكتب لها في الكويت وقالت جريدة « كويت تايمس » التي تصدر باللغة الانكليزية في الكويت ان هذا ردا على سماح اثيوبيا للولايات المتحدة واسرائيل باستعمال موانئها لاغراض عسكرية .

تايلاند :

ان عددا من الشخصيات الاسلامية في تايلاند تداعت لتاسيس حزب اسلامي وسيطلق عليه اسم « الحزب الاسلامي التايلندي » ويرأسه السيد مانيوينغسكرتير عام الاتحاد الاسلامي في تايلاند الذي يضم ثلاثة ملايين .

(بقية) تقرير من الفلبين

لكن المؤتمر العربي الاخير الذي عقد في الجزائر وقرر رفع حظر البترول عن الفليبين . منح ماركوس وطغمته الوقود الذي يحرك بواخره وطائراته لاحراق المسلمين والقضاء عليهم .

أببترولنا نساعد على تذبيح المسلمين ؟! ثم يقف المؤتمر الاسلامي الاخير في لاهور دون ان يسمح حتى ببحث مشكلة تقتيل المسلمين في الفلبين .

ان اخواننا هناك تلقى جثثهم في مياه البحر لكثرتها ، ولما سببته من انتشار الاوبئة في المدن الاسلامية .

وهم اليوم يحتاجون منا الى انتحدث عن قضيتهم ، من على صحفنا ومجلاتنا وفي مجالسنا ، وهم بأمس الحاجة الى ان نقدم لهم المساعدات المادية ، ونملك وسيلة الاتصال بهم — كما اشرنا في خبر اخر من هذه المجله — ومجاهدونا — هناك — رغم فداحه الخسائر مصممون على المضي في جهادهم حتى تتحرر بلادهم من طغيان المبشر ماركوس ويحكمها الاسلام . هذا وسنوالي الحديث عن مسلمي الفلبين ، وحقيقه ثورتهم في اعداد مجلتنا حتى ياتى الله بالفرج .

دار الأرقم

طلاب المدرسة :

اجتمع لطلاب دار الارقم ، المنهج الرباني الشامل ، والاستاذ الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن ، وسلوكه صورة لهذا المنهج ، والمدرسة الصالحة ، فصاحبها – الارقم – اوقفها لوجه الله لايريد من وراء ذلك جزاء ولا شكورا .

والطلاب : انتسبوا اليها ، لا ليجعلوا من العلم سلما الى جمع المال ، والوصول الى الجاه. بل تخلوا عما كانوا يملكونه من مال ومتاع في سبيلها .

فلا غرابة – بعدئذ – ان يبلغوا مستوى قل ان يجود الزمان بمثله .

فلقد كانوا علماء حقا ، حازوا قصب السبق في كل ميدان . فاحدهم اتقن السريانية في اشهر قليلة ، ليسد ثغرة ويكون ترجمانا لرسول الله في كتبه لملوك الفرس والرومان . وجمعوا بين العلم والعمل ، وقد ادركوا السر في اقتران العمل مع العلم وان احدهما لايغني عن الآخر ، ولهذا ما كان الصحابي ينتقل من آية لاخرى الا ويطبقها على نفسه وأهله وهكذا .

واخذوا عن استاذهم العظيم اجود اساليب التربية والتهذيب ، وحسن العرض ، وسمو الخلق فكان الواحد منهم يعدل الافا مؤلفة ، ففتحوا القلوب ، واحدثوا انقلابا في العقول . ومصعب وحده كان امة في المدينة ، ولولاه لما كانت العقبة الثانية .

ولهذا احبوا استاذهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، اكثر من حبهم لانفسهم ، وكانوا يفدونه باموالهم وأرواحهم . وعندما اقتاد المشركون زيد بن الدثنه الى التنعيم ليقتل هناك قال ابو سفيان: انشدك الله يازيد ، اتحب ان محمدا عندنا الان في مكانك نضرب عنقه وانت في اهلك ؟ قال : والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي . قال ابو سفيان .

ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمداً .

تربوا على المحبة والايثار والاقدام والتضحية. فكانوا رهبانا في الليل ، فرسانا في النهار . وهذا هو اثر المدارس العظيمة في تربية الاجيال . وبوسعنا ان نعيد اثر هذه المدرسة ، لان المنهج تعهده الله. بحفظه ، فهو باق كما نزل. واحاديث رسول الله (ص) هيا الله من يحفظها صحيحة في سندها ومتنها .

وبقي دور المدرسين والطلاب !!

كلمة الطالب

اعلم ايها الطالب المسلم :

انك في مدرستك عند اخوانك وان تصرفك في الحالتين يجب ان يختلف فانت مع اخوانك تبتسم وتبسمك في وجه اخيك صدقة وانت مع اخوانك تمرح ومرحك القليل معهم لا يضر ولكنك حين تكون في المدرسة تواجه طلابا على اصناف عدة فاما ان يكون صديقك اخا صادقا او صاحبا صامتا او عدوا ساخرا ، والذي يهمنا هو الاخير لانه ما من كلم يصدر منك او فعل يتقرر منك الا ونتج عنه ما ينفع او يضر عقيدتك فاحرص اشدالحرص على الكلام الذي تنطق به ودعك من فضوله وكن في عين الجاهل صميتا عييا ولكن الحكمة اصمتتك وكن في عين الاحمق مهذارا ولكن النصيحة لله انطقتك ، ولتكن علاقتك في المدرسة علاقة دعوة وسلوكك مع طلابها بحسب حالاتهم فانت :

ضحوك السن ان نطقوا بخير
وعند الشر مطراق عبوس

واحفظ عند الطلاب لسانك فما صلح من قولك صلح به عملك .

نبيل ملا

لمسة قلم

فكرة اطرحها على وزارة التربية فمن المعلوم ان الطلاب لديهم الكثير من المشاكل والشكاوى على نواحي عديدة مثلا مشاكل في الدراسة والتحصيل الدراسي وشكوى من بعض المناهج وتذمر من بعض نظم المدارس الى غيرها من المشاكل الكثيرة التي يواجهها الطلبة وهم طبعا لايجدون المتنفس الذي يتنفسون فيه عن ارائهم

ولايجدون الصدر الواسع الذي يرحب بآرائهم فلذلك هم يكبتونها في نفوسهم وقد يتناقلونها فيما بينهم . فلو ان الوزارة عن طريق عمل احصائيات جادة بين فئة كبيرة من الطلبة ترى فيها مشاكلهم ؟ وارائهم بالنسبة للمناهج وللنظم المدرسية حيث تستطيع على ضوء هذه الاحصائيات والبحوث ايجاد حل لمثل هذه المشاكل او معرفة الاخطاء التي تقع فيها وتلافيها .

ومن الممكن ايضا تكليف المدرسين بالاحتكاك بالطلبة وسؤالهم عن مشاكلهم ومناقشتها . . او تخصص حصة في الشهر يعرض فيها الطلبة مشاكلهم ويناقشونها مع المدرس الذي يرفعها بدوره الى المسئولين

هذه الخطوات هي التي تجعل سبل التربية تسير نحو الاحسن وتجعل الوزارة على بصيرة من عملها . . ولو ان الوزارة عملت هذا لكان خيرا كبيرا . .

شبابنا والعلم الحديث

ومن ثانوية عبد الله السالم كتب الينا الطالب الاخ اديب احمد ابراهيم كلمة بعنوان : « شبابنا والعلم الحديث »

قال فيها ماعلاقة العلم بهذا الضياع الذي يلف شبابنا اربابشبابنا ان يتجمهروا حول دور السينما والمقاهي . يعز علي ان يقلد شبابنا من انهارت اخلاقهم وفقدوا القيم والاداب . ان لشبابنا رسالة يجب ان يحملوها بامانة ليكونوا خير خلف لخير سلف

فحذار ياالاخوة من خلط السم بالدسم ، واياكم ومداخل الشيطان وحزبه .

وركن الجيل الجديد في مجلة المجتمع يرحب بالصديق الجديد الاخ اديب احمد ابراهيم ثبته الله على العقيدة الاسلامية ووفقه لكل خير .

فكرة

لا بد ان تجد في اي طالب ميلا الى نشاط معين من النشاطات ، ولا بد ان تجد في الكثير من الشباب مواهب معينة فأحدهم لديه موهبة الخط ، واخر لديه موهبة القراءة ، وفلان لديه موهبة الشعر . . وكثير من المواهب المتعددة ، وهذه المواهب تحتاج الى تشجيع ومداراة من قبل المسؤولين ، فالطالب حين تتولد فيه موهبة ما ولم يجد من يساعده في تنميتها بل ويجد الابوا بمسدودة امامه ، حينذاك تموت هذه الموهبة في نفسه ويتخاذل ولا تجد سبيلها الى البروز او الظهور .

فلو ان المسؤولين اهتموا بهؤلاء الاشخاص وبمواهبهم ونموها فيهم لاصبح في هؤلاء الخير الكثير فهذه الفكره اقدمها للمسؤولين علهم يدركون مدى اهمية العناية بمواهب هؤلاء الشباب ونحن نرى في الغرب اهتماما كبيرا بالموهوبين ، فتراهم يعملون مدارس خاصة لهم ، ويضعون لهممناهج معينة تتناسب ومقدراتهم ، فلعلنا نهتمبالموهوبين لدينا، ونشجعهم

المشكلة

وهذه رسالة وصلتنا من الاستاذ علي احمد طلب المدرس بالمدرسة العزيزية الثانوية بمكة المكرمة حول المشكلة يقول فيها :

« حلا لمشكلة التحصيل الضعيف في المذاكرة اقترح ما يأتي:

— ان يتخير الطالب الوقت المناسب للمذاكرة حتى يقبل عليها كعمل محبب الى النفس ، وافضل الاوقات لذلك ما كان عقب فترة راحة ، يستعيد فيها الجسم نشاطه ، ويسترد العقل حيويته .

٢ — أن تكون مذاكرة الموضوع الواحد على فترات بمعنى ان يقرأ الدرس قبل ان يشرحه المدرس ويأخذ عنه فكرة عامة ويحاول ان يستفيد من هذه القراءة اثناء الشرح . فيركز ذهنه على فهم النقط الهامة التي اتضحت له من هذه القراءة ، وأن يشترك في المناقشة بقدر الامكان .

٣ — أن يراجع الدرس مرة اخرى في نفس اليوم الذي شرح فيه ، فيقراه قراءة متمهلة ، يلخص فيها عناصر الدرس ، ويربط بينها ، بحيث يتصوره في ذهنه متكامل العناصر ، لا جزئيات متفرقة . وهذا يجعله اذا سئل في الموضوع ان يعود بذاكرته الى عناصره المترابطة . فيسهل عليه ان يتذكر الجزء المطلوب للاجابة على السؤال . ثم يتبع كل درس بحل ما يعقبه من مناقشات او تمرينات لان هذا هو خير ما يثبت المعلومات ويؤكدها .

٤ — يحسن أن يتعود الطالب على مراجعة الدروس مع بعض زملائه الذين يرتاح الى صحبتهم . ويأنس فيهم روح الجد والاخلاص . لان المناقشة مع الاخرين تربط المعلومات بمواقف معينة يتذكرها الانسان كلما تذكر هذه المواقف .

٥ — وبقيت نقطة هامة تتعلق بالاختبار والامتحان . وهي ان ينظر الطالب الى ذلك نظرة واقعية فلا يشعر بالخوف والرهبة ، وانما يعتبره عملا عاديا الهدف منه التشجيع على المذاكرة والاستفادة وبذلك يكون هادىء الاعصاب فيحسن التفكير ، وحسن التفكير خير مذكر للمعلومات السابقة .

٦ — ولا يفوتني ان اذكر اخواني وابنائي الطلبة بحسن تقوى الله ، والاقبال على طاعته فهذا خير ما يزيدهم علما . ويجعلهم اهلا لمعونة الفتاح العليم . ومن الله وحده العون والتوفيق » .

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

ايام الاسبوع	ربيع ١ ١٣٩٤	مارس ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٨	١٢	٣٩ ١٠	٩ ١٢	٥ ٦	٢٨ ٩	١٨ ١
اربعاء	١٩	١٣	٣٨	٨	٤	٢٧	١٨
خميس	٢٠	١٤	٣٦	٦	٣	٢٧	١٨
جمعة	٢١	١٥	٣٤	٤	٢	٢٦	١٨
سبت	٢٢	١٦	٣٢	٢	١	٢٦	١٨
احد	٢٣	١٧	٣٠	٠٠	٠٠	٢٥	١٨
اثنين	٢٤	١٨	٢٨	١١٥٨	٥٩ ٥	٢٥	١٨

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٣٣ ٤	٣ ٦	٥٩ ١١	٢١ ٣	٥٤ ٥	١٢ ٧
٣٢	٢	٥٨	٢١	٥٤	١٢
٣١	١	٥٨	٢٢	٥٥	١٣
٣٠	٥٩ ٥	٥٨	٢٢	٥٦	١٤
٢٨	٥٨	٥٧	٢٢	٥٦	١٤
٢٧	٥٧	٥٧	٢٢	٥٧	١٥
٢٦	٥٦	٥٧	٢٢	٥٨	١٦

مفكرة المجتمع

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٣/١٢	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي خيطان	القاهرة الرازي حولي قرطبة البادية الفهد	ش فهد السالم ش مبارك الكبير ش تونس ش سالم المبارك الفحيحيل / شارع المخفر —
الاربعاء ٧٤/٣/١٣	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	الوطن الحنان السعادة هبة الايمان النجاح	ش فهد السالم الشرق ش العثمان ش سالم المبارك الفحيحيل ش مكة —
الخميس ٧٤/٣/١٤	الكويت » حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي الفروانية	الكويت ابن سيناء اكبر القدس عادل العصرية	ساحة الصفا الشرق — جابر المبارك ش تونس الرميثية ش عمان الفحيحيل بناية العوضي —

جدول دروس الوعظ
بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٨ ، ١٩ من صفر ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من صفر	خطبة الجمعة	جدول محاضرات ما بعد مقرب الخميس
الشيخ عطية صقر	مسجد ابن تيمية	مسجد الشيخة مريم	مسجد الشعب	الخميس ٢٠ من صفر ١٣٩٤ هـ
» حسن ايوب	» عبد الله بن الزبير	» الشايجي	» القادسية الضاحية	الموافق ١٤ من مارس ١٩٧٤ م
» عبد المنعم ثعيلب	....	» البخاري/الجليب	» المنصورية الضاحية	
» مصطفى عيد	مسجد احمد بن حنبل	» الربيعان بالنزهة	» فهد السالم	● الشيخ مصطفى عيد
» محمود وهبة	....	» الزبير بن العوام	» عبد الله البحر	مسجد خيطان الضاحية
» احمد الحنجور	مسجد عبد الله بن علوان	» الفيحاء الضاحية	» الشامية الضاحية	● الشيخ حسن ايوب
» احمد جلباية	....	» الخليفة	» كيفان الضاحية	مسجد عبد الله العثمان
» حسن مناع	....	....	» عبد اللطيف العثمان	

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الجمعة	الكويت	الشرق الجديد	مقابل مخفر المرقاب
٧٤/٣/١٥	»	لولا	ش احمد الجابر بالشرق
	حولي والنقرة	الكمال	ش تونس
	السالمية	الشفاء	ش سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	برقان	الفحيحيل سوق الصباح
	العباسية	وهران	—
السبت	الكويت	الكندى	ش الجزائرعمارقبهبهاني
٧٤/٣/١٦	»	المطوع	ش الهلالي
	حولي والنقرة	الاندلس	ش تونس
	السالمية	الحكمة	الرميثية ش عمان
	الفحيحيل والاحمدي	الشبيبه	الفحيحيل ش الدبوس
			الفرعي
	جليب الشيوخ	نبيلة	—
الاحد	الكويت	بغداد	ش عبد الله السالم
٧٤/٣/١٧	»	زلزلة	ش مبارك الكبير
	حولي والنقرة	جيهان	حولي ش القاهرة
	السالمية	صحارى	ش سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صدف	الفحيحيل ش مكة
	خيطان	الحياة	—
الاثنين	الكويت	الامين	ش سعود
٧٤/٣/١٨	»	غزوة	ش المتنبي بالشرق
	حولي والنقرة	الهناء	ش بيروت
	السالمية	الشاهين	ش سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	الاتحاد	بناية سالم العالي
	جليب الشيوخ	النمران	—

اقتراحات ذات أهداف

● الاخ عبد الله أحمد هنيدي أرسل الى المجتمع بهذه الاقتراحات

أنا من قراء المجتمع ومن الحريصين على اقتنائها وذلك لما فيها من مادة دسمة يجد فيها الشباب المسلم خير غذاء عقلي وأود أن أعرض عليكم بعض الاراء والمقترحات حول المجلة .

١ ـ الاهتمام بشعر الدعوة الاسلامية وذلك عن طريق نشر القصائد الاسلامية الرائعة سواء ما قيل منها قديما او حديثا بالاضافة الى المقطوعات النثرية القصيرة .

٢ ـ استعراض المنظمات الاسلامية والاتحادات الطلابية الاسلامية في العالم وخاصة في اوربا وامريكا وذكر عناوينها ليسهل على كل شاب الاتصال بهذه المنظمات لمعرفة ما تقوم به من نشاط وللحصول على ما لديها من نشرات وتقارير .

٣ ـ فتح زاوية للتعارف بين الشباب المسلم بحيث يكتب فيها الشاب اسمه وعنوانه واهم الكتب الاسلامية التي يحب قراءتها .

٤ ـ فتح زاوية لعرض مشكلات الشباب واسئلتهم واستفساراتهم وما يعترضهم في حياتهم من الامور والاجابة عليها من ذوي الاختصاص .

٥ ـ ان أمكن ايجاد زاوية اخرى تعني بشئون الصحة وتبين موقف الاسلام من ذلك مع ذكر اهم القواعد الصحية والاستدلال عليها من الكتاب والسنة واقوال السلف كقوله صلى الله عليه وسلم « فر من المجذوم فرارك من الاسد »

واخيرا ابتهل الى العلي القدير ان يأخذ بأيدي القائمين على هذه المجلة وان يسدد خطاهم ويجعل التوفيق حليفهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله احمد هنيدي
كلية الشريعة ـ الرياض

● و « المجتمع » يسرها تفاعل القراء معها وتشكر الاخ هنيدي على هذه الاقتراحات القيمة وتعد بدراستها وتقديم ما يمكن تقديمه منها لقرائها .

صدى احراق المسجد الأمريكي في بلاد المسلمين

حضرات السادة الكرام ـ هيئة تحرير المجتمع الخالدة ـ

تحية وبعد ،

بأسف شديد سمعنا عن كارثة وقعت في الولايات المتحدة الامريكية لقد ارتكب الارهابيون الصهاينة اكبر جريمة فحرقوا مسجدا وقتلوا المصلين بالمسجد ، ان هذا العمل الشنيع الذي ارتكبه هؤلاء الصهاينة الثلاثة كبير الحجم عظيم الخطورة في حق الديانات ،

لقد استمر الغزو الصهيوني للمقدسات الاسلامية ومن اقبح اعمالها وارذلها حرق المساجد وقتل المصلين وهم يقضون الصلاة بالمسجد ،

ان واجب الحكومات المعنية والواقع في اراضيها هذا الحادث المؤلم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع من ارتكب الحادث وان للديانات حقوقا وعلى من يهمه الامر الذود عنها وحمايتها من ان يتصرف فيها الجاهل ، اننا نناشد ونهيب بهيئة تحرير المجتمع الغراء ، ان يفتحوا اقلامهم ليطالبوا بحماية المساجد التي يذكر فيها اسم (الله) وفيها كتابه وعباده الخشع الركع اللهم انصر الاسلام حيث ما كان والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين .

المخلص سعود بن خلف الخروصي
سلطنة عمان المحكمة الشرعية

● ولقد اشارت المجتمع الى هذا الحادث في حينه وتعود فتذكر المسلمين والمسئولين في البلاد الاسلامية بالاحتجاج على مثل هذه الاعمال الارهابية الموجهة ضد رعاياهم في بلاد الغرب .

دعاة إلى الإسلام في أمريكا

● من الاخ الكريم احمد رجب – الولايات المتحدة

وصلت « المجتمع » رسالة بدأها بالحديث عن انتصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشار الاسلام في الجزيرة العربية وكيف ارتدت للبشرية كرامتها وللانسان حقوقه ولقد كان لما امتاز به الاسلام من مزايا فريدة أثر كبير في اقبال الشعوب في البلاد المختلفة على هذا الدين كلما وضح تلهم معالمه وانزاحت الطواغيت التي كانت تحجب نوره عنهم .

ثم انتقل الاخ احمد ليحدثنا عن المشكلات التي يواجهها الطالب في بلاد الغربة في أمريكا ويقول « ان الشيء المثير الذي يضني القلب هو انحراف الناس هنا الى ابعد الحدود ، فليس هنا من يسيطر على الاخلاق والكل يتسارع الى فعل المعاصي بلا خوف من حساب ولاعقاب، وأهل الباطل لا يكتفون بالانغماس في باطلهم بل هم يدعون غيرهم اليه ليكونوا معهم في حماة الرذيلة . »

ويستطرد الاخ أحمد في الحديث عن دعاة الشر والمذاهب الضالة فيقول ان المألوف أن تصادف من يدعوك الى البوذية او الى النصرانية . فاذا واجهتهم باعتقادك للاسلام وتمسكك به اكتأبت وجوههم واشمأزت نفوسهم وسرعان ما يولون مدبرين . ويقول : « ان من المتناقضات أن تجد الناس في أمريكا يقبلون عليك ويحدثونك ويأتونك في المواعيد المضبوطة ولكنك تجد منهم ازورارا اذا حدثتهم في مصائرهم ونصحت لهم وارشدتهم الى دينهم الاسلامي .

وفي نهاية رسالته يطلب الاخ أحمد أن يساعده اخوانه من المسلمين في اي بلد بأن يمده بالوسائل السليمة التي يدعو الناس بها الى الاسلام ويستطيع بها أن يقف في وجه تيار المادية الجارف .

● وللاخ احمد نقول : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » وللاخ المسلم في بلاد الغربة ان يستعين باخوانه وان ينضم الى تجمعاتهم وان يكثر من العبادة كلما اراد الزاد الى دعوته وان يستعين بمدارسة القرآن ولا يحرم نفسه من الامتلاء بثقافة العصر ليكون اقدر على الولوج الى نفوس الناس الذين يعايشونه ويصادقونه والحكمة ضالة المؤمن انى وجدها اقتنصها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

" مسلمون جدد "

وصل المجتمع خبر عن اسلام رجلين جديدين في عمان وهذا نصه :

اصحاب السعادة هيئة تحرير المجتمع الخالدة .

تحية وبعد ،

تلفت نظركم بأنه في يوم ١٢ محرم ١٣٩٤ هـ دخل في حظيرة الاسلام المدعو انطوان اللبناني ولقن الواجب على الاسلام اتباعه والشروط الواجبة عليه وذلك بقاعة المحكمة الشرعية سلطنة عمان واصبح الرجل يتسمى باسم احمد اللبناني والله الهادي الى سواء السبيل .

وفي يوم ١٦ محرم ١٣٩٤ هـ قدم الى المحكمة نفسها المدعو مشيل نجيب رحمه اللبناني طالبا الدخول في الاسلام فرحبت المحكمة به ولقنته ما هو واجب عليه اتباعه وامرته بما يلزمه ونهته عما يجب عليه التجنب عنه وعينت له استاذا ليعلمه الواجب عليه والحمد لله .

المخلص سعود بن خلف الخروصي

سلطنة عمان المحكمة الشرعية

١٦ محرم ١٣٩٤ هـ

(بقية)

«ومن يتق الله يجعل له مخرجا»

يقتاتان به ، وحدث أمه بأنه سيحضر شيئا من الطعام بشتى السبل غير الشرعية ، ولكن الوالدة التي تفضل الموت والله راض عنها ، ما كانت لتقر ابنها على رايه ، بل اخبرته بأن الله وحده الرزاق وما عداه فهم اكالون ، وطلبت منه ان يسأل الله فهو الذي يعطي ويرزق . فعاد للمسجد وهو أكثر يقينا واكثر ايمانا من ذي قبل ، فصلى العشاء مع الجماعة ، وتنفل بركعات خالصة لوجه الله أطال فيها السجود ودعا الله أن ينقذهما مما هما فيه من شدة ومحنة . وما أن خرج من المسجد حتى تعثر بشيء ثقيل كاد أن يسقطه ، فمد يده وتناوله فاذا هو كيس مملوء بدنانير ذهبية ، فصاح من شدة الفرح « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » صدق الله العظيم .. ويا لها من لحظات سعيدة تلك التي سار فيها ليعلم والدته بعطية الكريم لعل ذلك يخفف من آلمها ، ريثما يحضر طعاما فاخرا يفطران عليه . ولشد ما كانت دهشته واستغرابه عندما صاحت به والدته : اتريدنا بعد كل هذا أن نفطر على حرام ؟ لا والله لن يكون ذلك . اذهب وقف على مشهد من القوم فابحث عمن فقد الف دينار ، فان جاءك احد بأوصافها فادفعها اليه .

— ولكنها غير حرام يا امي، فأنا لم اسرقها ، وكذلك فنحن بحاجة ماسة اليها .

— اقول لك اذهب لما آمرك به ولا تتأخر .

وذهب وهو مكره على ذلك، ولو كان الامر من غير والدته — تلك التي حملته وهنا على وهن — لما اطاعها في ذلك . واتى القوم ونادى بأعلى صوته بأن من فقد دنانير من ذهب واتى بأوصافها فسيدله عليها . ويتبل عليه احد الحجيج .

● أنا فقدت ألف دينار من ذهب .

— اهي وحدها أم معها شيء اخر ؟

● معها قرط من ماس . والجميع بداخل جراب من جلد .

— نعم هذه اوصاف دنانيرك ، كم تعطيني حتى ادلك عليها ؟ اتعطيني مئة دينار ؟

● لا .. اذن لا ادلك عليها .

● كما يحلو لك . وذهب الرجل وترك الشاب مشدوها ، فخاف ان يبتعد فلا يلقاه ، فصاح به .

— يا رجل اتعطيني خمسين دينارا

● لا اعطيك ..

— خمسا وعشرين .. عشرة، دنانير . وفي كل مرة يقول الرجل لا .

— اذن تصدق علي بدرهم واحد فقط .

● لن اعطيك شيئا .

— درهما يا رجل .

● قلت لك لن اعطيك شيئا .

ولما يئس من الرجه دفع اليه المال وانصرف وهو حانق غاضب على هذا العالم الذي لا يوجد فيه متصدق على جائع ولو بشيء يسير .

ولما وصل والدته قص عليها ما دار بينه وبين الرجل ، وكيف انه رفض ان يعطيه حتى ولو درهما واحدا ، وتتساءل الام باستغراب :

— الم يعطك شيئا من الدنانير؟

— لا لم يعطني اي شيء .

وفيما هما يتحدثان بهذا الشأن . سمعا طرقا على الباب ، فقالت الام قم يا ولدي فانظر من الطارق فلعل الله ان يجعله خيرا .

ودهش الشاب وهو يفتح الباب بأن القادم كان الرجل نفسه الذي رفض من قبل ان يدفع له درهما واحدا . وازدادت دهشته عندما راى الرجل يدفع اليه الكيس وبداخله المال ويهم بالانصراف، ولكن الشاب ادركه قبل أن ينصرف وقال له :

— عجبا لامرك يا اخي قبل قليل رفضت أن تدفع الي حتى ولو درهما واحدا والان تدفع الدنانير كلها .

وبعد ان اطرق الرجل لحظة رفع راسه قائلا :

— اعلم يا ولدي ان المال لم يكن لي ولكني كنت مؤتمنا عليه، فلقد طلب مني رجل فاضل تقدم به العمر في بلدتنا عندما علم انني مسافر للحج هذا العام ان آخذه وأعطيه لرجل اشترط فيه شروطا لم اجدها في احد غيرك ، فأنت احق بهذا المال من سواك ، ودفع اليه المال وخرج .

عندها خر الشاب ساجدا لله حمدا على ما انعم عليهما به ، وعندها علم ان من يحفظ الله يحفظه ، ويجده تجاهه .

ولم يكن الامر ليقف عند هذا الحد ، فلقد كان ابتلاء الشاب المؤمن صعبا وقاسيا ، فما كاد يعود من جولته في السوق لشراء طعام الافطار حتى راى جمهرة من الناس امام غرفتهم — ولم يطل به الامر ليعرف السبب فلقد راى جثه هامدة مسجاة في وسط الغرفة ولم تكن تلك الجثة سوى جثة من نذرت نفسها لخدمته لتخرج منه رجلا ليس كبقية الرجال بل بطلا ولكن ليس كبقية الابطال ، كانت نائمة وعلى شفتيها ابتسامة حلوة وكأنها تريد ان تقول : ها قد حققت امنيتي الاولى ، فاحرص على أن تحقق الثانية ، ولا تحزن فاني احب ان القى الله صائمة، وموعدنا الجنة ان شاء الله .

دارت هذه الخواطر في فكره تلك اللحظة هائما وفي عينيه دمعة حارة ومن شفتيه تخرج كلمات حلوة « انا لله وانا اليه راجعون » ، انا لله وانا اليه راجعون » صدق الله العظيم .

عوض توفيق عبد الرحمن